الفصل الثاني

الدراسات السابقة والإطار المفاهيمي

٢,١ تمهيد

في هذا الفصل نتناول الاطار المفاهيمي المتعلق بالإعلام الفلسطيني من حيث النشأة والمفهوم والتطور والخلفية التاريخية ثم ستتحدث عن واقع الإعلام المرئي الفلسطيني، وتحديداً التلفزيوني من حيث نشأة القنوات الفلسطينية في فلسطين ثم ستتطرق الدراسة إلى الإطار المفاهيمي للوحدة الوطنية والانقسام السياسي الفلسطيني حيث ستتحدث عن مفهوم الوحدة الوطنية وأهميتها للقضية الفلسطينية ثم ستتحدث عن نشأة الانقسام السياسي وتطور اتفاقيات المصالحة والحوارات وصولا إلى الوضع الحالي وتأثير الإعلام في تعزيز الوحدة الوطنية. كما ستتحدث عن الجامعات الفلسطينية في فلسطين قبل التطرق الى بند الدراسات السابقة.

٢,٢ نشأة وتطور الإعلام الفلسطيني

إن الإعلام موجود مع وجود البشرية، وهو جزء من أنشطة جميع المجتمعات وقد أخذ بالتطور مع تطور هذه المجتمعات حتى وصل إلى بلورة مفهوم محدد للإعلام من حيث الشكل والمضمون، وأصبح المنبر الذي يعبر عن أراء المواطنين وهمومهم وأفكارهم، كما أصبح له دور بارز في بناء المجتمعات والدول وتطورها، وأصبح جزءاً من الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وجميع مجالات الحياة بل وأكثر من ذلك، حيث أصبح يساهم بتشكيل اتجاهات الناس وتوجهاتهم ويؤثر بالرأي العام ويشكله كما أصبح انعكاس لهذه المجتمعات يتطور وفق الحاجة.

فالإعلام هو "الوسيلة أو التقنية التي تنتقل بها المعلومات إلى الآخرين، وعادة تنتقل من خلال مؤسسات تجارية أو منظمة متخصصة ربحية أو غير ربحية، إذ تكون عامة أو خاصة، لأن مهامها الأساسية نشر الأخبار، وتطور ذلك إلى مجال الترفيه والتسلية" (Bedyoui & Rachid, 2016).

لقد بدأت الثورة التكنولوجية والإعلامية والمعرفية في العالم وبدأت معها ثورة الإعلام منذ اختراع الطابعة على يد الألماني "جوتينبرغ" في منتصف القرن الخامس عشر ليشهد الإعلام تحول كبير في إنتاج الصحافة والصحف والكتب في جميع المجتمعات وأصبح للإعلام سلطة قوية بل أصبح من أهم مكونات المجتمعات والدول في العالم.

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم وفعال في تنشئة الجماهير، والتأثير في الاتجاهات الفكرية، والمواقف والاجتماعية، بهدف مشاركتهم في التنمية الشاملة والتطوير، وقد أصبحت في ظل التطور التكنولوجي من أكثر أدوات التأثير السياسي، حيث تشارك كقنوات للتعبير في صياغة الرأي العام ومواقف الجمهور، والارتقاء به وبلورة اتجاهاته ومعارفه السياسية (نصر الله، ٢٠١٤).

٢,٣ مراحل الإعلام الفلسطيني

لقد تحدث معظم الباحثون في الدراسات السابقة المهتمون بالإعلام في فلسطين ونشأته وتطوره عن أن الإعلام مر بخمس مراحل، وهي: مرحلة النشأة في ظل الحكم العثماني والتي تمتد من عام (١٨٧٦–١٩١٧ م)، المرحلة الثانية تتحدث عن مرحلة الانتداب البريطاني (١٩١٨– ١٩٤٨)، أما المرحلة الثالثة وهي مرحلة خضوع الضفة وقطاع غزة إلى الحكم الأردني والمصري والتي تمتد من (١٩٤٨ – ١٩٦٧)، أما المرحلة الرابعة فهي مرحلة الاحتلال الإسرائيلي والتي تمتد من (١٩٦٧-١٩٩٤)، والمرحلة الخامسة وهي المرحلة الأخيرة التي تعتبر من مرحلة دخول السلطة حتى الآن (١٩٩٤- حتى الآن).

رغم تنوع مراحل الإعلام في فلسطين ألا أننا نلاحظ أن الإعلام الفلسطيني في كل مراحله عكس داخله النضال والمقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، فقد كان الإعلام في كل مراحله إعلام مقاوم يعكس هم المواطن الفلسطيني ومعاناته وتشريده واغتصاب أرضه وكيفية الصمود في وجه المحتل والان سنتطرق إلى كل مرحلة بالتفصيل لأهمية ذلك.

٢,٣,١ المرحلة الأولى: الإعلام الفلسطيني في عهد الدولة العثمانية (١٨٧٦-١٩١٧)

كانت الحكومة العثمانية هي أول من أصدرت صحيفة في مدينة القدس عام (١٨٧٦) وهم صحيفتي القدس الشريف والغزال وكانت الأولى باللغتين التركية والعربية والثانية باللغة العربية، وقد اقتصرت مهمتهما على إصدار الفرمانات والأوامر التركية فقط (حسونة، ٢٠١٤).

ومن هنا نستطيع أن نعتبر أن بداية الصحافة في فلسطين هي عام (١٨٧٦) أن معظم الباحثين الذين تحدثوا عن الصحافة الفلسطينية يجمعون على أن عام (١٩٠٨) هو البداية الحقيقة لانطلاقة الصحافة إذ صدر في هذا العام القانون العثماني، الذي أتاح الحريات وسمح بصدور الصحف وأطلق العنان للحريات، وزاد عدد الصحف بشكل كبير كما تنوعت لتغطي الكثير من المجالات، ولتقترب من هموم المواطن وتحاول أن تنافس مثيلاتها في المنطقة المحيطة، ولقد بلغ عدد الصحف الفلسطينية الصادرة في العهد العثماني حوالي (٨٦) صحيفة حتى مطلع الحرب العالمية الأولى وما ميزها أنها كانت متنوعة سياسية أدبية ثقافية اجتماعية تربوية .ولم يقتصر النشاط الصحفي على الصحف بل صدرت مجلات عالجت الآداب والفنون والشؤون السياسية (العقاد، ١٩٦٧).

ولقد كان للحرب العالمية الأولى الأثر الكبير على الصحافة والأوضاع السياسية والاقتصادية حيث أن هذه الحروب قد أدت إلى توقف الكثير من الصحف لقلة الورق وعدم وجود قطع للمطابع وقد أصاب الشلل القطاع الصناعي والسياسي في فلسطين بسبب الحرب (أبو السعيد، ٢٠٠٤).

يمكن القول بأن الصحف العثمانية تأثرت بآلية العمل في الصحف والدول العربية من ناحية الإخراج والتأليف، واعتمدت في البداية على الترجمة والنقل عن الصحف الأخرى خاصة اللبنانية منها، لأن بيروت كانت تعتبر مركز ثقافي في تلك الفترة وكانت كذلك مركز الطباعة العربية في الشرق، وكان يغلب على على الصحف في ذلك الوقت قلة المادة وصغر حجمها، والإقبال الضعيف عليها من الناس لعدم توافقعها مع ميولهم ورغباتهم (الدلو، ١٩٩٧).

ويعتبر العام ١٩٠٨ عام انتشار المطابع في فلسطين بحيث أصبح لكل جريدة مطبعة خاصة بها، ومنها: النفير والكرمل وفلسطين والأخبار، ويعتبر هذا العام بعد هذا الانتشار للمطابع عام ازدهار الصحافة الفلسطينية حيث صدرت ١١ صحيفة فلسطينية (مروي، ١٩٦١).

ويرى الباحث اشتيوي (٢٠١٤) أن الصحافة الفلسطينية في هذه المرحلة قامت بدور مهم في بث الروح الوطنية للشعب الفلسطيني، وقامت بدورها بالتوعية وكشف أساليب الحركة الإسرائيلية في اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم في فترة زمنية خطيرة تمثلت بالهجرة الإسرائيلية لفلسطين، بعد عقد مؤتمر بازل التي تم إنشاء الحركة الإسرائيلية فيه واخذ قرار هجرة اليهود إلى فلسطين، كما أنها سدت فراغ كبير نتج عن غياب وسائل الإعلام العربية التي تفضح مشاريع الحركة الإسرائيلية.

تلاحظ الباحثة في هذه المرحلة أنه كان انطلاقة مهمة للصحافة الفلسطينية في العهد العثماني أدت إلى نهوض التعليم وإنشاء المدارس العربية وانتشار المطابع وحركة الترجمة، والأهم أنها أحيت الكتابة المقاومة ضد المخططات الإسرائيلية وإظهار المعاناة والمشاكل التي كان يعاني منها الشعب الفلسطيني من خلال طباعة الكتب والصحف الفلسطينية والعربية.

٢,٣,٢ المرحلة الثانية: الصحافة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني (١٩١٧-١٩٤٨)

كانت هذه الفترة مع بداية دخول القوات البريطانية للقدس في ١٩١٧/١٢/٩ حيث سقطت القدس على يد الجنرال الليمبي، وتوالت بعدها سقوط المدن الفلسطينية وكانت هذه مرحلة الحرب العالمية الأولى والتي كانت تحارب فيها ألمانيا في مواجهة بريطانيا وفرنسا، وقد كانت الدولة العثمانية متحالفة مع ألمانيا التي هزمت بالحرب، وسرعان ما وضعت الحرب أوزارها بعد أن فقدت الدولة العثمانية جميع ولاياتها بما فيها فلسطين التي أصبحت ضمن حصة بريطانيا والتي انتدبتها عصبة الأمم رسميا عام ١٩٢٢م. رغم أن فلسطين عاشت ظروف سياسية قاسية جداً في هذه المرحلة إلا أن الصحافة الفلسطينية شهدت تطوراً سريعاً، ونمواً في جميع المجالات الصحافية، حيث يقول الباحث الفلسطيني "علي الخليلي" أن الذي ساعد في تطور الصحافة في هذه المرحلة هو استعمال اللغة العربية في المدارس بدل من اللغة التركية مما أدى إلى نمو الروح الوطنية والنهضة الفكرية والثقافية (واقي، ٢٠٠٦).

نشطت الحركة الصحافية في العشرينيات، فصدرت العديد من الصحف السياسية مثل القدس الشريف ولسان العرب، وقد أعلنت الصحافة الفلسطينية موقفها المعارض للحركة الإسرائيلية، والذي يتناقض مع معوف الحكومة البريطانية وأهدافها، التي جاءت لتنشئ وطن قومي لليهود، وفي ظل ذلك رأت الحكومة البريطانية إنشاء صحف جديدة بالتعاون مع الحكومة الإسرائيلية الهدف منها تحييد الصحف الفلسطينية فتم تأسيس صحيفتين إسرائيليتين باللغة الإسرائيلية اسمهم "بريد اليوم وجريدة السلام" والتي كانت تدعو للتفاهم بين العرب واليهود وتدافع عن برنامج الحركة الإسرائيلية في فلسطين (حسونة، ٢٠١٤).

وتؤكد الدراسات أن عدد الصحف اليومية والأسبوعية في فلسطين التاريخية في الفترة ما بين الحربين الأولى والثانية قد بلغ ٤٨ صحيفة كان أغلبها يصدر في مدينة يافا (١٧جريدة) تليها (القدس ١٦ جريدة) (حيفا ٩) (كبها، ٢٠٠٥).

وفي ثورة عام ١٩٣٦ برز دور الصحافة في الحركة الوطنية، حيث كان لها أثراً قوياً في التوعية تجاه مخاطر الإسرائيلية والاستعمار وبث الروح الوطنية فيها والدعوة إلى الوحدة، فعلى الرغم من الاختلاف بين الصحف ألا أنها ركزت جميعا على المنطلقات والتوجهات السياسية (حسونة، ٢٠١٤).

وفي الفترة بين (١٩٤٥–١٩٤٨) بلغ عدد الصحف التي كانت تصدر في فلسطين حوالي ٦٨ صحيفة منها ٩ صحف سياسية، أهمها "الشعب" التي أصدرتها شركة الصحافة الأهلية في يافا سنة ١٩٤٦م، وصحيفة الشعب الناطقة باسم صحيفة حزب البعث الاشتراكي في القدس عام ١٩٤٨م، هذا وقد ازداد العبء على الصحافة بازدياد سلسلة المؤامرات الاستعمارية، حيث نشطت الصحافة في فضح سياسة الحكومة البريطانية تجاه الهجرة، ما جعل سلطات الانتداب تدرك خطورة أفاق هذا العمل الصحفي فزادت في أسلوب القمع والإرهاب في تشديد العقوبات اتجاه الصحافة دون الاكتراث للنتائج، وأكثر ما يميز الصحافة في هذه الفترة أنها كانت على موقف إجماعي واحد لا تشوبه شوائب وأخذت الأوضاع تتفاقم بشكل سريع مع انسحاب القوات البريطانية وبداية حرب عام ١٩٤٨.

وأهم ما اشترك به العهد العثماني والعهد البريطاني في الصحافة الفلسطينية حسب رأي (أبو شنب، ١٩٨٨) أن الصحف في العهدين تحدثت عن وقف الهجرة اليهودية لفلسطين، ومنع امتلاك الأراضي لليهود ونشر الوعي الوطني وكشف أهداف الحركة الإسرائيلية ومخاطرها وتشكيل جبهة عمل وطني موحدة.

ترى الباحثة أن أهم ما ميز مرحلة الانتداب البريطاني هو ميلاد الحركة الصحفية الوطنية حيث كانت الصحف الفلسطينية بمثابة ساحة قتال تدافع وتنادي بالمقاومة، كما تميزت هذه المرحلة بارتفاع صدور الصحف في مختلف المجالات ويرجع ذلك إلى وعي الشعب الفلسطيني بجدية الموقف ومعرفة خطورة الاستعمار البريطاني والحركة الإسرائيلية فنلاحظ أن الدور الملقى على عاتق الصحافة الفلسطينية في العهدين العثماني والبريطاني لم يتغير إذ كانت الهموم الوطنية مشتركة وهي الجامع بين فئات الشعب الفلسطيني.

٢,٣,٣ المرحلة الثالثة: وهي مرحلة خضوع الضفة وقطاع غزة إلى الحكم الأردني والمصري والتي تمتد من(١٩٤٨–١٩٦٧).

بعد سقوط البلاد وإعلان دولة الاحتلال على ٧٧,٥٪ من ارض فلسطين التاريخية بعد حرب عام ١٩٤٨م عام (النكبة) فقد انتقلت مناطق الضفة الغربية لتكون تحت الحكم الأردني إداريا ومدنيا وغزة انتقلت إلى الحكم المصري، وقد أثرت هذه المرحلة على ازدهار الصحافة في الضفة الغربية ويمكن القول أن الفترة ما بين (١٩٥١–١٩٥٧) تعتبر الحقبة المزدهرة في ظل الحكم الأردني الذي امتد حتى عام ١٩٦٧م ولقد شهدت الأعوام ما بين تعليق الدستور من ١٩٥٢م لغاية ١٩٥٧م نشاط صحفي ملحوظ وهذا بدوره ساعد في ارتفاع نسبة المتعلمين بين الفلسطينيين الذي أدى إلى نهضة أدبية وصحفية، واصطبغت الصحافة هذه الفترة في الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجسد هموم وآمال جيل النكبة (أبوعياش، ١٩٨٧)، ولكن السلطات الأردنية أغلقت معظم هذه الصحف الفلسطينية في عام ١٩٦٦ وتم دمجها في صحفيتي القدس والدستور واللتان خضعتا للرقابة الصارمة وقد صدر في تلك الفترة العديد من الصحف بلغت ١٨ صحيفة جريدة ومجلة (الجعفري، ١٩٨٦).

أما في قطاع غزة فقد عاشت الصحافة فترة انتعاش ثقافي إبان الحكم المصري فأسست النقابات المهنية للعمال والمعلمين، وزاد الوعي السياسي وانتشرت الأحزاب والمنتديات الفكرية والتعبئة الوطنية/ وفي خضم تلك الحالة انتشر الوعي الصحفي بأشكاله المختلفة وأصدرت العديد من الصحف والمجلات والكتب، وقد كانت محاولات جادة للتعبير عن الوعي المحاصر في القطاع وبدأت الصحافة بقطاع غزة متأخرة عن سواها في المناطق الفلسطينية كيافا والقدس وحيفا حيث صدرت أول صحيفة في قطاع غزة عام ١٩٢٧م باسم صوت الحق التي أصدرها فهمي الحسيني، وأصدر معها مجلة متخصصة اسمها مجلة الحقوق عمل فيها فوزي الدجاني، وبعد عام ١٩٤٨م صدرت في قطاع غزة عدة صحف أهمها جريدة غزة في الفترة (١٩٥٤ –

١٩٦٢) كانت أسبوعية كما صدرت جريدة الصراحة الأسبوعية وصحيفة اللواء وجريدة الرقيب الأسبوعية وجريدة الوطن العربي، التي أصدرها الحج رشاد الشوى وصدرت أول جريدة يومية سياسية في غزة باسم التحرير في النصف الثاني عام ١٩٥٨م وترأس تحريرها زهير الريس ثم أصبحت جريدة أسبوعية وصار اسمها أخبار فلسطين ومن المجلات التي صدرت في قطاع غزة مجلة العودة ومجلة المستقبل (تربان، ٢٠١٠).

تلاحظ الباحثة أن في هذه المرحلة لم تتطور الصحافة كثيرا في الضفة وغزة وقد غاب عنها الطابع المقاوم ولاحظت أيضا أن الصحافة كانت مقيدة نوعا ما وتابعة إلى الأنظمة العربية المصرية والأردنية فلم تخرج عما ترددها هذه الحكومات إعلاميا وخاصة أن شعبنا في هذه المرحلة كان يعاني من الطرد والتهجير والتشريد بعد حرب عام ١٩٤٨م.

٢,٣,٤ المرحلة الرابعة: مرحلة الاحتلال الإسرائيلي والتي تمتد من (١٩٦٧-١٩٩٤)

هذه المرحلة مرحلة ما بعد حرب عام ١٩٦٧م التي وقعت فلسطين كاملة تحت الاحتلال الإسرائيلي بالإضافة إلى سيناء والجولان، وفي هذه الفترة توقفت الصحف العربية بالضفة وغزة عن الصدور اعتقاد من القوى الوطنية بأن مدة الاحتلال لن تطول أسوة بما حدث إبان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م وظل الصحفيون الفلسطينيون في حالة إرباك وحيرة إزاء الأوضاع الجديدة وأدت حرب ١٩٦٧ إلى انعطافه حادة في مسار القضية الفلسطينية وانعكس ذلك على الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والإعلامية الفلسطينية (عاشور، ٢٠١٠).

واجهت الصحافة العديد من المتاعب والمصاعب وقمع الأقلام الحرة والتضييق، بقناعة الاحتلال أن تلك الصحف تعمل على التحريض ضدها وتنمية الروح الوطنية لدى أبناء الشعب الفلسطيني، وفي أواخر عام ١٩٦٧م صدرت جريدة القدس لصاحبها محمود أبو الزلف وبعد ذلك صدرت صحيفة الشعب في بيت لحم ١٩٧٠م، ثم صحيفة الفجر عام ١٩٧٢م، وصحيفة الطليعة عام ١٩٧٨م، وفي عام ١٩٨٠م صدرت

صحيفة الميثاق كذلك النهار في عام ١٩٨٥م، والبيادر السياسي ١٩٨٦م، وصدرت أيضاً الوحدة في عام ١٩٨٢م (أبو شنب، ١٩٨٨) .

وفي عام ١٩٨٦م صدرت أول صحيفة فلسطينية في اللغة العبرية وهي صحيفة الجسر في غزة فقد كانت الصحافة محدودة فقد أصدر زهير الريس مجلة العلوم ثم الأسبوع الجديد في السبعينات، وظهرت خلال تلك الفترة العديد من المجلات مثل مجلة البيادر عام ١٩٦٧م والكاتب عام ١٩٧٩م (البردويل، ١٩٩٦).

ومن الأوامر العسكرية المجحفة بحق الصحف صدور الأمر العسكري رقم ١١٤٠ بتاريخ ١٩٨٥/٦/٦م والذي يلزم محرري الصحف بنشر الإعلانات العسكرية الإسرائيلية فورا وحال وصولها دون مقابل مادي، وهذا يدلل على تدخل وهيمنة القوانين العسكرية الإسرائيلية بالشؤون القانونية والحياتية للمواطن الفلسطيني حيث مارس الاحتلال الإسرائيلي ومنذ اليوم الأول لاحتلاله الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧م قبضته الحديدية ضد الشعب الفلسطيني بشكل عام وعلى الصحافة الفلسطينية بشكل خاص، وقد فرض الإقامة الجبرية على عدد من الصحفيين وسجن البعض منهم إداريا وطرد البعض منهم خارج الوطن كما تم إغلاق الكثير من مكاتب الصحافة ودور المطبوعات الوطنية (وكالة وفا، تم زيارة الموقع ٢٠٢٠/١/١٥) وبالرغم من كل هذه العراقيل والقيود المشددة على الصحافة الفلسطينية إلا أنها استطاعت بتاريخ ١٩٧٨/١٢/١١م من إنشاء نقابة للصحافيين وتم تشكيل رابطة الصحافيين العرب في الأراضي المحتلة، وبعد ذلك تم انتخاب هيئة إدارية في عام ١٩٨٢م ترأسها "أكرم هنية" الذي أبعدته سلطات الاحتلال إلى الأردن وخلفه في رئاسة الرابطة رضوان أبو عياش في ١٩٨٥م وبعد أربع سنوات تم انتخاب نعيم الطوباسي وبقي رئيسا لغاية ١٩٩٣م.

تلاحظ الباحثة رغم صعوبة المرحلة والعراقيل التي وضعها الاحتلال أمام الصحفيين وسياسة الإبعاد والعقوبات والقيود التي فرضها الاحتلال على الصحافة في فلسطين ألا انه اصطبغ الإعلام في هذه المرحلة كالمراحل السابقة بصيغة الإعلام المقاوم ضد الاحتلال ومخططاته.

٢,٣,٥ المرحلة الخامسة: المرحلة الأخيرة التي تعتبر من مرحلة دخول السلطة حتى الآن (١٩٩٤– حتى الآن).

لقد تم توقيع إعلان المبادئ (أوسلو ١) بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام ١٩٩٣م التي على إثرها تم إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على أرض الوطن عام ١٩٩٤م، ومنذ ذلك الوقت انتقلت القضية الفلسطينية لتبدأ مرحلة جديدة والتي بدورها أثرت على حركة الصحافة في فلسطين والمطبوعات والمنشورات، وحسب رأي (شتيوي، ٢٠١٤) فإنه يعتبر هذه المرحلة هي الأهم لتاريخ الصحافة الفلسطينية من حيث الانتشار الواسع للمؤسسات الإعلامية، حيث عملت السلطة الفلسطينية بموجب قرار رئاسي على تنظيم قانون المطبوعات والنشر الذي ينظم العلاقة بين السلطة والصحافة والإعلام في العام ١٩٩٥م.

يرى (أبو ضهير، ٢٠١٥) "أن السلطة الوطنية الفلسطينية استطاعت استغلال هذا الواقع الجديد للعمل على نواة الدولة الفلسطينية، والسعي إلى الانفكاك من الاحتلال من خلال عدة إجراءات وسياسات بالرغم من أن اتفاق أوسلو مثل عبء ثقيل على الشعب الفلسطيني وفرض قيود صارمة على صلاحيات السلطة".

في ظل السلطة الوطنية بدأت تتبلور الحركة الصحفية بإعطاء تراخيص لإصدار صحف وكان أولها صحيفة فلسطين لصاحبها طاهر شريتح ١٩٩٤/٩/٢٣م ثم صحيفة الحياة الجديد في ١٩٩٤/١١/١٠م وصحيفة الوطن في ١٩٩٤/١٢/٨م وصحيفة الاستقلال في ١٩٩٥م وصحيفتي البلاد والأيام في عام ١٩٩٥م وصحيفة الرسالة في عام ١٩٩٧م (تربان، ٢٠١٠).

وقد شهدت مرحلة مجيء السلطة ظهور وسائل الإعلام المتعددة منذ عام ١٩٩٥م تعددت ما بين صحف وإذاعات وقناة تلفزيونية محلية (حكومية وحزبية ومستقلة) نذكر من الصحف على سبيل المثال لا الحصر صحيفة القدس والحياة الجديدة والأيام وكانت هذه الصحف توزع يوميا كما ظهرت صحف أسبوعية وشهرية دورية غالبها حزبية مثل جريدة الرسالة وجريدتي الصباح والكرامة بالإضافة إلى الصحف الدار والمنار والاستقلال والسعادة وصوت الوطن (أبو حشيش، ٢٠٠٥).

أما بخصوص الإذاعات فقد كانت هناك إذاعة رسمية وهي صوت فلسطين وتوجد ٢٨ محطة إذاعية خاصة تعمل بالضفة والقطاع في نابلس وحدها هناك ٤ محطات إذاعية وفي قطاع غزة توجد ٧ محطات إذاعية (مفتاح، ٢٠٠٥).

أما بخصوص التلفزيونات هناك قناة تلفزيونية رسمية واحدة قناة فلسطين تم تأسيسها عام ١٩٩٤م ولها استديو هات في الضفة وغزة وفي عام ١٩٩٨م بدأ باستخدام القمر الصناعي نايلسات للبث الفضائي وهناك ٤٥ قناة تلفزيونية خاصة تعمل في المدن الفلسطينية منها ٩ محطات في نابلس (أبو عامر، ٢٠٠٥). أما (أبو ضهير، ٢٠١٥) فيقول "حتى منتصف سنة ٢٠١١م بلغ عدد وسائل الإعلام في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٨٤ مؤسسة منها ١٤٥ في الضفة و٣٩ في غزة وكانت هذه المؤسسات كالتالي ٦٦ إذاعة، ٢٧ محطة تلفزيون، ١٦ صحيفة، ٦ دوريات، ٢٠ وكالة أنباء، ١٨ مؤسسة إنتاج مرئي ومسموع، مواقع إلكترونية، وكانت غالبيتها قد ظهرت بعد اتفاق أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية".

وفي إحصائية لمدير المرئي والمسموع في وزارة الإعلام الفلسطينية داوود حيث يقول إنه بلغ العدد الإجمالي للمحطات الإذاعية والتلفزيونية في الضفة الغربية ٩٥ محطة منها: ٧٧ محطة إذاعية، و٥١ حاصلة على ترخيص، ١١ محطة قيد الترخيص، و٣ محطات غير مرخصات، و١٢ محطة مغلقة، أما المحطات التلفزيونية

المحلية، فعددها ١٨ محطة تلفزيونية، منها: ٤ محطات مرخصة، و٢ قيد إجراء الترخيص، و١٢ محطة مغلقة (داوود، ٢٠١٨).

ترى الدراسة أن هذه المرحلة تميزت بتعدد منابر الإعلام والتنافس بين الوسائل الإعلامية وفي هذه الفترة تم إتاحة المجال للقوى السياسية الفلسطينية من امتلاك وسائل إعلام متنوعة ومتعددة خاصة بها سواء صحفية أو مسموعة أو مرئية، وهذا أدى إلى تعزيز الفئوية والحزبية وبداية الاهتمام بالحزب أكثر من المصلحة العامة وتولية مصلحة الحزب وإبرازه في وسائل الإعلام على حساب القضايا الوطنية والهم الوطني. كان من المفروض استغلال وسائل الإعلام وتعددها وتنوعها لإظهار ما يقوم به الاحتلال ويمارسه ضد شعبنا الفلسطيني وتكثيف الجهود والتعاون بين الكل الفلسطيني لإيصال صوتنا وقضيتنا العادلة إلى جميع العالم.

٢,٤ الإعلام المرئي في فلسطين

نلاحظ أن الإعلام كما تحدثنا سابقا أخذ منحى مختلف بعد مجيء السلطة واعتبرت محطة جديدة أصبحت نافذة تطل بها فلسطين على العالم لتشكل منبراً إضافياً يعود بالنفع والفائدة على المجتمع الفلسطيني، ولكن هنا إذا ما تساءلنا حول هذه الفترة نلاحظ أن معظم الباحثين لم يتحدثون عن الإعلام في فترة الانقسام الفلسطيني التي تشكل نقطة سوداء في تاريخ وحياة شعبنا الفلسطيني وخاصة ما تم استخدامه عبر الفضائيات الفلسطينية من محطات تلفزة وإعلام وغيره، وقبل الحديث عن مرحلة الانقسام والوحدة الوطنية لابد لنا هنا أن نستعرض أهم قنوات التلفزة الفلسطينية، وأن نعرج عن الإعلام المرئي الفلسطيني لنسلط الضوء على الدور الذي لعبه الإعلام التلفزيوني والذي يوازي خطورة هذه المرحلة بعدم احترام المهنية والحيادية، حيث يعتبر التلفزيون من اقوى الوسائل الإعلامية في القرن العشرين، ويعتبر من أهم وسائل الإعلام المرئي التي تؤثر في الجماهير، ويعود ذلك لما تقدمه من برامج مختلفة مقترنة بالصوت والصورة وهذا ما يزيد قوة تأثيرها على فئات المجتمع وفي هذا السياق لابد أن نستعرض اهم القنوات الفضائية الفلسطينية.

٢,٤,١ قناة فلسطين الفضائية

أنشئت هذه القناة في ١٩٩٨/٧/١م وهي أول قناة فضائية فلسطينية رسمية تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وتحمل الهوية الفلسطينية الخالصة وهي تتبع لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية وقد أنشئت بقرار مجلس وزراء(الشريف، ٢٠٠٤).

بدأ بث التلفزيون الفلسطيني الرسمي في العام ١٩٩٤م وله استوديوهات في غزة والضفة وفي ال عام١٩٩٨م بدأ باستخدام القمر الصناعي نايل سات للبث الفضائي وقد حاء في مسح اجري في العام ٢٠٠٤م أن ٢٩٪ فقط يشاهدون تلفزيون فلسطين من الضفة وغزه (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٤).

وذكر (Awais, 2020) أنه لا يمكن مطلقاً اغفال مرئية فلسطين وفضائيتها عند ذكر الاعلام المرئي الفلسطيني، حيث شهدت أواخر القرن الماضي ظهور التجربة الفلسطينية الأولى على الأرض الفلسطينية في المجال التلفزيوني وذلك بظهور الفضائية الفلسطينية الأولى والتي بدأت بثها في عام ١٩٩٤م. كما يرى (Abu Shanb, 2001) أن فضائية فلسطين هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، وهي الفضائية الفلسطينية الأولى التي تنقل صوت الفلسطينيين للعالم.

٢,٤,٢ قناة الأقصى الفضائية:

تطورت الفكرة لإنشاء مرئية الأقصى في كانون ثاني ٢٠٠٥م والتي واكبت الانتخابات البلدية قد بدأ البث التجريبي لمرئية الأقصى التابعة لحركة حماس عبر البث الأرضي من غزة والتي لعبت دور في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني (اشتيوي، ٢٠١٤).

وقد انطلقت فضائية الأقصى في ٢٠٠٦/١١/٢٥ ضمن شبكة الأقصى الإعلامية وتؤدي دور إعلامي مهم في مجريات الأحداث على الساحة الفلسطينية.

وترى ثريا (٢٠١٢) أن القناة تعتمد في سياستها الإعلامية بالأساس أربعة مصادر تتمثل في: الشريعة الإسلامية، فهي تتخذها منهجا وتحاول ما أمكن تطبيقها فكرة وسلوكا وقيم الشعب الفلسطيني وتراثه وضوابطه العامة المنسجمة مع حياته الاجتماعية والنضالية على حد سواء وضوابط القضية الفلسطينية القدس والأسرى وعودة اللاجئين بالإضافة إلى محددات وضوابط حركة المقاومة الإسلامية حماس فكريا وسياسيا. كما وتعتبر قناة الأقصى ثاني قناة فلسطينية فضائية في الأراضي الفلسطينية، ومقرها غزة، حيث انطلق البث الفضائي في شهر تشرين الثاني عام (٢٠٠٦)، ولفضائية الاقصى رسالة إلى الشعب الفلسطيني تحثه على التكافل االجتماعي وتغطية ما يدور من أحداث حول إبراز جرائم ومخططات إسرائيل، بالإضافة إلى نشر الوعي السياسي للشارع الفلسطيني خاصة، والعربي والدولي عامة لكشف تلك المخططات الإسرائيلية (أبو طربوش، ٢٠١٩).

٢,٤,٣ قناة القدس الفضائية

انطلق بث هذه القناة في ٢٠٠٨/١١/١١م وهي قناة تلفزيونية فلسطينية إخبارية تملكها شركة راديو وتلفزيون القدس تعنى بالشأن الفلسطيني في كل المجالات وتبث في اللغة العربية على مدار الساعة وتقوم بتغطية وتوثيق كل ما له علاقة بتاريخ فلسطين التاريخية (المدهون وعلي، ٢٠١٨).

وتهدف القناة لإبراز أهمية فلسطين والقدس للامة العربية والإسلامية والتأكيد على عدالة قضيتها وحشد الجهود والطاقات لدعمها ومساعدة أهلها وتوثيق أخبارها وتسعى القماه إلى تجسيد إرادة الشعب بالتحرر والاستقلال (اشتيوي، ٢٠١٤)

ووذكر أبو الرب (٢٠١١) أن القناة تركز وبشكل لافت على تغطية أخبار القدس والاعتداءات على المدينة ومقدساتها، كما عملت على التركيز على بث تقارير وبرامج من داخل المخيمات الفلسطينية في الداخل والخارج؛ وذلك بهدف تسليط الضوء على هذه الفئة من الجمهور الفلسطيني. كما وظفت القناة تقنيات

الخطاب للتحكم في عمق الأحداث وتسطيحها، بما يتلاءم والسياق الذي ترغب القناة بتقديم الأحداث من خلاله.

إلا أنه تم إغلاق القناة بسبب أزمة مالية حادة في ١٠ فبراير ٢٠١٩ (قناة معاً، ٢٠١٩).

٢,٤,٤ قناة فلسطين اليوم:

انطلقت هذه القناة بتاريخ ٢/١٠/٢٠١٠م قناة تلفزيونية عربية تهتم بالقضية الفلسطينية بأبعادها الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية مرخصة في لندن ملكيتها لرجال أعمال فلسطينيين وعرب وتعمل باتجاه تطوير موقف موحد داعم لحق الشعب الفلسطيني في وطنه بعدالة قضيته ومركزيتها وحقه في التحرير والعودة (المدهون وعلي، ٢٠١٨).

وتركز السياسة التحريرية للقناة حسب منشورات لها على الشأن الفلسطيني بشكل رئيس، وتقديم الخبر الفلسطيني ومراعاة جميع الفصائل والتوجهات على الساحة الفلسطينية وتخصص مساحة لأحداث القدس والمسجد الأقصى (أبو محيسن، ٢٠١٢).

وذكرت Wikipedia (٢٠٢٢) أن "قناة فلسطين اليوم هي قناة تلفزيونية فضائية عربية، مرخصة في لندن، تهتم بقضية فلسطين بأبعادها الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية، وتعود ملكيتها لرجال أعمال وإعلام عرب وفلسطينيين، وتبث باللغة العربية على مدار ٢٤ ساعة".

إلا أنه تم إغلاق القناة في عام ٢٠١٧ بسبب ضائقة مالية، حيث أوقفت بثها الفضائي بشكل نهائي، وسرحت الموظفين العاملين فيها (العربي الجديد، ٢٠١٧).

٢.٤.٥ قناة العودة

هي قناة تلفزيونية فضائية تعبر عن توجّه حركة فتح، وقد بدأت بثها في العاصمة الأردنية عمان، ثم نُقل البث إلى رام الله بعدما اشتريتها مجموعة ريتش للإنتاج الإعلامي وذلك في نوفمبر ٢٠١٠ وسميت العودة

بهذا الاسم تأكيدا على تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة وتنبيها على عدم التنازل عنه (المدهون وعلي، ٢٠١٨).

كما وتتخذ القناة منهاجاً لها من الخط التحريري الملتزم بالقضية الفلسطينية وعدالتها، والذي يهدف إلى إبراز المعاناة الفلسطينية بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وتجمع القناة بين البرامج الجادة والترفيهية ونشرات الأخبار والبرامج الإخبارية، كذلك تهتم القناة أيضا ببث الاغاني التي تمجد الشهيد الرمز ياسر عرفات (Wikipedia, 2022).

٢,٤,٦ الأونروا التعليمية:

وهي تتبع وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين تم إنشائها بتاريخ ٢٠١١/٢/٤م وهي قناة تعليمية فضائية هدفت إلى مساعدة نحو ما يقارب مليوني طفل فلسطيني من اجل زيادة تحصيله العلمي حيث أنها تعزز نمط التعلم عن بعد ومبدأ التعلم الذاتي (المدهون وعلي، ٢٠١٨).

"وهي قناة تعليمية ثقافية، تعمل على القمر الصناعي نايل سات بشكل مجاني لمدة ١٧ ساعة يومياً من الساعة ٧:٠٠ إلى ٢٤:٠٠، وتحصل على التمويل من التبرعات التطوعية المقدمة للانروا من الدول الأعضاء للأمم المتحدة، ونظراً لأنها قناة تعليمية فهي تعرض عدد من مواد التعلم الذاتي والمعلومات الإنسانية ذات الصلة عن اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة، إضافة لمسلسل الحارة وهو مسلسل درامي للأطفال ومقاطع موسيقية، وبرنامج المطبخ الميني علي أساس المساعدة الغذائية المقدمة من الأونروا. يتابع القناة عدد كبير من المشاهدين في الوطن العربي" (Wikipedia, 2022) .

وأشار (أبو الخير، ٢٠١٥) انه وأثناء الحرب على قطاع غزة في العام (٢٠١٢) فإنه تم اغلاق (٢٤٥) مدرسة تابعة للأونروا، مما اجبر(٢٢٥٠٠٠) طالباً وطالبة على البقاء في المنزل، فقامت قناة الأونروا الفضائية ببث دروس وبرامج تعليمية في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات لجميع الطلاب لمدة ١٢ ساعة

يومياً، وقد تم ضمان المشاهدة لما نسبته ٤١٪ من مجموع الطلاب وقد استفاد منها ما نسبته ٨٠٪من هؤلاء المشاهدين بشكل جيد. وتعمل قناة الانروا الفضائية التعليمية على معالجة مشكلات مهمة بالنسبة للطلبة الفلسطينيين، كما توفر القناة المواد التعليمية والترفيهية للترويج للثقافة والتراث الفلسطيني.

تهدف قناة الأونروا الفضائية إلى "زيادة التحصيل العلمي لنحو ما يقارب نصف مليون طفل فلسطيني على وذلك من خلال تقديم دروس متلفزة لهم وشرح المناهج بطريقة سلسلة وواضحة، مع تعزيز نمط التعلم عن بعد ومبدأ التعلم الذاتي والدراسة المستقلة الذي تحققه القناة، كما هدفت إلى صقل مهارات المعلمين وتنميتها من خلال عرض طرائق ووسائل تعليمية خلال الدروس المتلفزة، وتعليم أولياء الأمور مهارات تعينهم على تربية وتدريس أبنائهم من خلال التوجيهات والإرشادات التي تقدمها القناة لهم" (أبو ختلة، ٢٠١٤).

٢,٤,٧ قناة هنا القدس

انطلقت بتاريخ ٢٠١١/١١/١م هي قناة فلسطينية عربية مستقلة تعالج كافة المواضيع بمهنية عالية مراعية المصالح الوطنية والقواسم المشتركة بين الجميع وهي قناة ملتزمة بمعايير الالتزام الأخلاقي اتجاه فلسطين والشعب الفلسطيني وقضية القدس بشكل خاص (المدهون وعلي، ٢٠١٨)

قناة هنا القدس قناة عربية فلسطينية تتميز بما تقدمه من محتوى ديني من خلال عدة برامج مختلفة وبرامج أخري رياضية وبرامج أخرى حوارية هادفة عبر القمر الصناعي نايل سات على مدار اليوم، كما وتعرض القناة محتوى يهدف إلى إثارة الروح الوطنية داخل قلوب المواطنين العرب بطريقة مسالمة، كما تدعو إلى الامتثال بالعديد من الأخلاقيات الحسنة كالتسامح بما يتوافق مع السلام العالمي. وتبث القناة أيضاً نشرات إخبارية عن كل ما يتعلق بمدينة القدس الطاهرة وأنحاء فلسطين ومناطقها المختلفة وتتابع الأحداث المأساوية

التي يقوم بها جيش الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني المناضل، وتكشف قناة هنا القدس عن الحقائق الخفية واكتشاف مواضع الفساد في البلاد أملاً في تحقيق السلام والأمن الوطني (نظرتي، ٢٠٢١).

٢,٤,٨ قناة الكتاب

قناة فلسطينية عربية إسلامية غير هادفة للربح ٢٠١٢/٧/٢٣م تهدف إلى تقديم صورة مشرفة للحاضر والمستقبل الفلسطيني وتقديم الفائدة للمشاهد الداخلي والخارجي في شتى المجالات وتسعى إلى نشر الوعي الوطني والإسلامي في القضايا المهمة سياسيا ودينيا (المدهون وعلي، ٢٠١٨).

وتعدُّ قناة الكتاب قناة فضائية غير رسمية فلسطينية، ثقافية، اجتماعية، تربوية، تستهدف بدرجة أساسية الشعب الفلسطيني في كلّ أماكن تواجده، وتستهدف أيضاً الأمتين العربية والإسلامية في حدود مساحة التغطية القمرية. وتحاول القناة المساهمة في تحقيق النهضة المجتمعية الشاملة على كلّ الأصعدة، والارتقاء بالمستوى الثقافي والتربوي، والعمل على تسليط الضوء على القضية الفلسطينية من حيث جذورها التاريخية لتعود حية نابضة في قلوب الفلسطينيين والعرب والمسلمين (Wikipedia, 2022).

٢,٤,٩ قناة معا

تأسست شبكة معا الإعلامية عام ٢٠٠٢م بهدف تعزيز الإعلام المستقل في فلسطين وتعزيز حرية الكلمة والتعددية في التغطية الإعلامية وتضم مجموعة محطات تلفزة وإذاعية محلية تنتج الأعمال التلفزيونية والإذاعية وتهتم بتدريب الصحفيين تغطي الأخبار بكافة المجالات وتتابع أخر تطورات الشارع الإسرائيلي (المدهون وعلي، ٢٠١٨).

ويرى موقع نظرتي (٢٠٢١) " أن قناة معا الفضائية تعتبر واحدة اهم القنوات الاخبارية الفلسطينية والعربية والتي تقدم محتوي يتسم بالمصداقية والشفافية لجميع الاحداث التي تقع على الساحة الفلسطينية والعربية على مدار ٢٤ ساعة، كما أنها تتحري الدقة فيما تقدمه من محتوي وفى اختيار محرريها واهم الاعلاميين،

ولديها برامج مختلفة تهدف دائما إلى توفير أبرز انواع الاعلام المتعددة، تبث القناة محتوى إخباري يهم المواطنين كافة من الوطن العربي والفلسطيني أيضاً، واستطاعت القناة أن تكون من القنوات الموثوق بها، ومن القنوات الهامة من داخل أراضي فلسطين والوطن العربي، حيث تركز على عرض أخبار فى المجالات المختلفة، حيث تركز على اهتمامات المشاهد العربي، وما يحب أن يتابعه باستمرار، كما وتعتم تهتم قناة معًا الفضائية بالدرجة الإعلامية التي وصل إليها الإعلام الفلسطيني والعربي حيث أنها تهدف إلى إبراز دور هذا الإعلام وجعله في المقدمة بالنسبة للإعلام عبر العالم فتقوم ببث محتوى هادف حيادي و صادق غير منحازة إلا للحقائق والادلة القاطعة".

٢,٤,١٠ قناة الكوفية

انطلقت قناة الكوفية ٢٠١٥/١١/١١م وهي قناة فلسطينية عربية جاءت فكرتها من حاجة المجتمع الفلسطيني للإعلام الهادف نابع من إحساسها الوطني العالي وروحها الثورية التي لا تنتهي، كانت الفكرة أن تكون هناك فضائية تحمل الاسم الكوفية رمز الثورة الفلسطينية ورمز الشهيد الراحل أبو عمار وتحمل نهجه وفلسفته في العمل الكفاحي والثوري وتكون منصة تدعم وتساند كل أشكال الكفاح حتى الحرية (المدهون وعلي، ٢٠١٨).

كما وتبث قناة الكوفية الفضائية الأخبار باللغة العربية على رأس كل ساعة وفورياً وبتطبيق تقنية الوضوح العالي. وتسعى قناة الكوفية الى بث الأخبار بسرعة وحيوية وموضوعية إلى مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والى التغطية الإعلامية للأحداث الدولية من خلال مكاتبها الاخبارية في منطقة الشرق الأوسط، والمكاتب الدولية حول العالم (موقع فضائية الكوفية، ٢٠٢٢)

وفيما يتعلق بمزايا قناة الكوفية، فقد ذكرت أحمد (٢٠٢١) أن قناة الكوفية قد حققت نجاح وشهرة في فلسطين والمنطقة العربية بسبب منها عدة مزايا متنوعة من أهمها، أنها تبث مادة إعلامية إخبارية هادفة

ذات موضوعية وشفافية تعمل على تثقيف الأمة وتعريف المجتمع الدولي بخطورة السيطرة الإسرائيلية وتلبي حاجات وميول واهتمامات متابعي الاحداث في العالم العربي.

كما وتوظف قناة الكوفية طواقم عمل متفانية من الإعلاميين والفنيين والإداريين ذوي الخبرة والكفاءة العالية الذين يعملون معاً لزيادة قدرتها التنافسية.

كذلك تحاول قناة الكوفية إرضاء الذوق العام للمشاهد من خلال التمسك بهويتها الفلسطينية والعربية ودعمها للمبادئ والقيم الشرقية، كما عملت على مراعاة الضوابط الدولية، واستخدام التقنية العالية والحديثة، وأنظمة البث المنوعة ذات الجودة العالية مثل أنظمة الأتش دي عالية الجودة، وأنظمة "الأس دي" القياسية التي تتميز بالدقة والصوت الواضح.

هذا فضلا على تركيز قناة الكوفية بتوسيع مجال خدماتها الإعلامية وتحقيق طموحها الإستراتيجي من الانتشار في منطقة الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا من خلال تقديم مضمونها الإعلامي بالمجان ودون تشفير عن طريق القمر الصناعي النايل سات، ومن خلال تسخير التطورات التكنولوجية العصرية لزيادة التفاعل الإيجابي وتسهيل التواصل بينها وبين جمهورها في جميع أنحاء العالم عبر تواجدها على مواقع السوشيال ميديا وإنشاء موقع على اليوتيوب وموقع إلكتروني خاص بها".

أهم ما يميز القنوات المتلفزة " أن التلفزيون يخاطب حاستي السمع والبصر وهو وسيلة للاتصال الوجاهي، كما أنه يبث الأخبار مباشرة ويصور الأحداث وله تأثير نفسي ملحوظ على المشاهد على المدى الطويل يخلق لديهم وعي وإدراك جديد تجاه الأشياء، كما لا يمكن أن نغفل عن الدور السياسي للتلفزيون، والذي لا يقل أهمية عن الدور الثقافي والاجتماعي، والنفسي، فهو أداة خطيرة في عملية الاتصال الساسي بين الدول والحكومات والأفراد، بل له دور ملحوظ ومؤثر في صنع القرار لدى أصحاب القرار، فضلا عن دوره في التنشئة السياسية ويتعاظم دوره لدى الأطفال والشباب الناشئة كما أن للتلفزيون أهمية كبيرة في

زيادة الثقافة للجماهير،في جميع المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والرياضية والفنية وينقل التراث والثقافة من جيل لآخر ويعمل على توحيد الأفكار والمشاعر بين أبناء الوطن الواحد فهو يوحد مواقفه وينمي أذواقهم اذا ما تم استخدامها بالشكل الصحيح ورفده البرامج الهادفة" (نصر الله، ٢٠١٤).

٢,٥ الانقسام السياسي الفلسطيني في سطور

"مع توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣م، الذي أدى إلى التحول من مشروع وطني مستقل-نسبيا -ومقاوم، لمشروع وطني يخضع لشروط تسوية غير متوازنة أو تسوية مغامرة مما أدى لحدوث تصدع للإجماع الوطني حول هذا المشروع وبالتالي غياب لاستراتيجية فلسطينية واضحة، وأصبح المشروع الوطني رهينة عملية تسوية سلمية انحرفت عن مسارها، وما أنتجت من اتفاقيات والأخطر من ذلك أن النظام السياسي الذي مثلته السلطة أصبح أسير الموافقة الإسرائيلية حتى يجوز القول بأن إسرائيل أصبحت أحد مكونات النظام السياسي الذي مثلته السلطة الفلسطينية". (إبراهيم، ٢٠٠٩)

فمنذ توقيع اتفاقية أوسلو عارضت بعض التنظيمات الوطنية والإسلامية الاتفاق، وسعت بعضها كحركة حماس إلى إسقاطه، ومن هنا ظهرت بوادر الانقسام الفلسطيني التي جعلت من الممكن وصف اتفاق أوسلو بأنه سبب الانقسام الأكبر في الساحة الفلسطينية، فمنذ لحظة الاتفاق الأولى أصبح هناك حالة من التشرذم والانقسام الذي بدأ يتسع يوما بعد يوم بين حركتي فتح وحماس (بني عودة، ٢٠١٧).

لقد جرت الانتخابات التشريعية الثانية بعد عشر سنوات من الانتخابات الأولى وذلك في الخامس والعشرين من يناير ٢٠٠٦، وحققت فيها قائمة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس فوزا كبيرا، حيث حصلت على ٧٦ مقعدا من أصل ١٣٢ وهذا مكنها من تشكيل الحكومة العاشرة للسلطة الفلسطينية. (بني عودة، ٢٠١٧).

وفي الرابع عشر من حزيران عام ٢٠٠٦، شهدت الساحة الفلسطينية صراعا حدث بين الفصائل الفلسطينية المتمثلة بحركتي" فتح" و"حماس" في قطاع غزة، ويمكن القول أن الانقسام الفلسطيني كان نتاج ذلك الصراع (جروان، ٢٠١٨). وقد كان للانقسام أثر سلبي كبير على وسائل الإعلام من عدة جوانب تلخص الباحثة مجدولين حسونة عددا منها (حسونة، ٢٠١٧).

أصبحت وسائل الإعلام مجرد قنوات للتشهير على حساب المضمون الوطني والاجتماعي الذي يهم الشعب، استثنت وسائل الإعلام الكفاءة بسبب التوجهات السياسية، فالكثير من الإعلاميين فصلوا من أماكن عملهم بسبب موقف أو معارضة لوجهة نظر الوسيلة الإعلامية، بالمقابل تم جذب إعلاميين فارغين تماما وسطحيين فقط لأنهم يتماشون مع سياسة بعض وسائل الإعلام.

تعمق الشرخ بين الجمهور ووسائل الإعلام، بحيث أصبح المواطن لا يثق بأي وسيله إعلامية لأنه يعرف مسبقا أنها تصب لصالح جهة ما.

يشار في هذا السياق أنه بعد فوز حركة حماس في الانتخابات عام ٢٠٠٦، تم فرض حصاراً دولياً غير مسبوق على السلطة الفلسطينية، كما شهدت الساحة خلافات سياسية حادة بين حركتي فتح وحماس وكان الخلاف على تفسير القانون الأساسي والتنازع على صلاحيات الحكومة وصلاحيات الرئيس وعلى السيطرة على الأجهزة الأمنية العنوان الرئيسي لهذه المرحلة ووصل النظام السياسي الفلسطيني لطريق مسدود ولم يعد قادر لإدارة الخلافات السياسية (مواطن، ٢٠١٣)

والإعلام زاد من حالة الانقسام، ولعب الإعلام الحزبي دوراً مشوهاً ضد الآخر وساهم في توتير الساحة وانجر وراء الحالة السياسية السيئة (أبو سعدة، ٢٠١٧). فقد بات الإعلام جزءا من الانقسام وجيرت القوى السياسية وسائل الإعلام لتعزيز الانقسام وهنا نحكم أن الإعلام ليس ضحية الانقسام بل هو أداة

مشاركة وفاعلة (الصواف، ٢٠١٧)، وبالتالي فالعلاقة بين القوى السياسية ووسائل الإعلام ساءت جدا حيث شاهدنا حالة من الانقسام الصحفي (صباح، ٢٠١٧).

٢,٦ المصالحة الفلسطينية والوحدة الوطنية

لقد حاول الشعب الفلسطيني المحافظة على هويته وتماسكه وإحباط محاولات تفتيته وإفشال سياسات لا تنسجم مع مصالحه الوطنية وآماله وطموحاته في تحقيق التحرر من الاحتلال، على الرغم من قناعة الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب الفلسطيني بضرورة تحقيق الوحدة الوطنية والمصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام ألا أنها ما زالت تتأرجح بين الاستجابة أو بقائها طموحا والمتتبع لحالة الانقسام على الساحة الفلسطينية يلاحظ أنه لم تبذل الجهود الحقيقية والمسؤولة حتى الآن لإنهاء الانقسام وإتمام المصالحة الفلسطينية وتحقيق الوحدة الوطنية. وقبل أن نبدأ بالحديث عن الوحدة الوطنية الفلسطينية دعونا نلقي الضوء على مفهوم الوحدة الوطنية وأهميتها.

٢,٦,١ مفهوم الوحدة في الإسلام

قال تعالى في محكم تنزيله "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون". (سورة ال عمران، الآية ١٠٣) وهنا يبين الله سبحانه وتعالى الدور الذي تلعبه الوحدة الوطنية في بناء الأفراد والجماعات والمجتمعات وكذلك الدول ونظرا لهذه الأهمية سنقوم بتسليط الضوء حول مفهوم الوحدة الوطنية وأهميتها في مستقبل الشعوب قبل الخوض بموضوع مفهوم الوحدة الوطنية الفلسطينية.

٢,٦,٢ الوحدة الوطنية

"هي العملية التي تهدف إلى تحقيق الاندماج وتلاحم عناصر الأمة وذلك بمزج الجماعات المختلفة والمتميزة بعضها عن البعض الآخر بخصائص ذاتية في نطاق سياسي واحد تسيره سلطة مركزية واحدة وبقوانين سارية المفعول على كل إقليم الدولة وتنطبق على كل أفراد المجتمع بدون تميز أو محاباة" (جاسور، ٢٠٠٤).

كما يعرفها مشعل (٢٠٢٠) بأن الوحدة الوطنية " هي الحالة الاجتماعية والسياسية في البلد والتي تعبر عن وحدة الشعب بمختلف شرائحه ومنابته على هدف واحد وهم مشترك، دون النظر في اعتبارات اختلاف المنابت وتنوع الأصول وخضوع جميع المواطنين في البلد للقانون والعدالة والمساواة بعيدا عن التميز والمحاباة بناء على الأعراق والأصول والدين إذا هي حالة إيجابية يسعى المجتمع للوصول اليها حتى يتجنب المشاكل والقلاقل فيه".

أما مصطلح وطنية فهي شعور يتكون عند الفرد بارتباطه بشعب أو جماعة معينة والولاء لنظام هذا الشعب. والوطنية هي الشعور العاطفي لبيئة معينة والوطنية هي في كافة مظاهرها عبارة عن الدافع الذي يؤدي إلى تماسك الأفراد وتوحدهم وولائهم للوطن وتقاليده وقيمه والدفاع عنه بالغالي والنفيس (عبد الفتاح، ٢٠٠٨).

٢,٦,٣ أهمية الوحدة الوطنية

تنبع أهمية الوحدة بين أبناء الوطن الواحد " أنها تمنح أبناء الوطن قوة كبيرة تمكنهم من التصدي لأي عدوان خارجي أو داخلي متمرد أو متطرف وحماية أنفسهم وأوطانهم من شرور الآخرين، وذلك انطلاقاً من أن الجماعة يمكنها أن تقف في وجه جماعة والعكس غير صحيح، حيث تمنح الوحدة القوة للجماعة. وكذلك تقلل الوحدة من نسبة المشاكل الداخلية الاجتماعية والتي تعاني منها المجتمعات المتفرقة والتي تعود بالضرر وتلحق الأذى بالمصلحة العامة، وذلك من خلال سيادة مفاهيم المحبة والود والتعاون والتسامح وتقف في وجه التخريب والجرائم وأيضا تساهم الوحدة في النهوض بكافة قطاعات الدولة، وبالتالي تمهد الطريق نحو

مستقبل مشرق لكافة فئات المجتمع حيث أن الوحدة الوطنية تولد لدى الشخص الشعور بالانتماء نحو وطنه وأبناء شعبه وبالتالي تدفعه أن يطور بنفسه وينهض بدولته".

٢,٦,٤ آليات تحقيق الوحدة الوطنية

١–الأسرة: هي المؤسسة الأولى التي تتولى تنشئة الفرد على مجموعة من القيم الحميدة وتبني وجدانه الثقافي والتربوي، فالأسرة هي المصدر الذ يتلقى منه الفرد الآداب العامة والمقدسات الاجتماعية الواجب احترامها ومراعاتها وفيها تكون له اللبنة الأولى لحب الوطن والانتماء الأولى لديه وتتشكل معاني الاعتزاز والفخار اتجاه الوطن بما يسمعه ويراه الفرد من أهل بيته.

٢–الدين: يحظى الدين بمكانة كبيرة، حيث تحظى الأديان كافة على اختلافها على إرساء مفاهيم السلام والانتماء للوطن والنفع للغير وتسخّر ما تملكه من إمكانيات روحية وأطر لدمج الأفراد في النسيج الوطني، بما يخدم وينمي مفهوم الوحدة الوطنية ورقي المجتمعات.

٣–التعليم: تسعى المؤسسات التعليمية على اختلافها في غرس قيم الوطنية والانتماء في الأفراد منذ نعومة أظافرهم فتبنيهم على التثبت بالهوية الوطنية والولاء للوطن، وتأخذ بيدهم لبنائه بالمشاركة في المبادرات المجتمعية والمناسبات الوطنية على اختلافها بما ينمي فيهم الشعور بالفخر والاعتزاز.

٤–الاعلام: يظهر دور الإعلام المرئي والمسموع جليا كمؤثر في توحيد صفوف الأمم وتماسكها لاسيما في وقت الأزمات وهو ما يعني دوره الكبير في تحقيق مفهوم الوحدة الوطنية وتكاثف الشعب حول حب الوطن وسيادة الدولة وحماية مقدساتها، بالإضافة إلى توجيه الشباب وتوعيتهم في هذا الخصوص. وهذا ما سيتم التركيز عليه في دراستنا هذه هل أخذ الإعلام المرئي دوره في تحقيق مفهوم الوحدة الوطنية وتوجيه الشباب وتوعيتهم بهذا الخصوص أثناء حدوث الانقسام السياسي الفلسطيني وهل قامت وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية بتوحيد الصفوف هذا ما سنطرق بابه لنعرف في دراستنا هذا الدور الذي قامت به وسائل

الإعلام المرئية والفضائيات الفلسطينية من اجل إنهاء الأزمة السياسة وتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية الفلسطينية.

٢,٦,٥ تعريف الوحدة الوطنية الفلسطينية قديما

يمكن تتبع تاريخ الوحدة الوطنية الفلسطينية وإيجاد أصولها الممتدة منذ بداية النصف الثاني من عام ١٩١٨م حيث عمد الفلسطينيون إلى إنشاء الجمعيات الإسلامية والمسيحية في مختلف مدنهم فكانت هذه الجمعيات فروع لجبهة وطنية فلسطينية في ظل غياب الأحزاب منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين وحتى إنهاء المرحلة الأولى من الحركة الوطنية الفلسطينية في أواخر عشرينات القرن الماضي (عبد القادر، ١٩٧٧)

الوحدة الوطنية الفلسطينية هي أحد ركائز ومقومات الوطن ومسلمة من مسلمات الصمود ومواجهة المخاطر التي تهدده بفعل المؤامرات والوحدة الوطنية هي قصة التلاحم بين أبناء الشعب من تاريخ أباءه وأجداده إلى يومنا هذا، وكذلك لها دور في نشر الأمن بين البشر وتوفير مقومات الاقتصاد حيث يقول تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (سورة الأنفال، الآية ٤٦)، ويقول أيضاً سبحانه وتعالى (إنما يريد الشطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء) (سورة المائدة، الآية ٩١). فقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن سلوك مسلك المتفرقين كما يحذرنا من أخطار الفرقة والخلاف الذي يؤدي إلى تمزيق المجتمع وتغذية روح النزاع والشقاق، وهنا نقول دعونا نطوي صفحة الانقسام لنحقق وحدتنا بإنهاء الخلافات والمرحلة القادمة هي مرحلة مفصلية ومهمة تطلب وحدة الجميع لدرء المخاطر التي تهدد قضيتنا ووجودنا وليس هناك متسع للخلاف بيننا فالخطر الإسرائيلي الأمريكي هو مشروع استيطاني توسعي يقوم على قضم الأرض واستهداف الوطن والاستيلاء على المقدسات ولا يفرق بين فصيل وآخر أو بين ابن غزة والضفة فتعالوا لنتوحد كأجدادنا قلب واحد وجسد واحد لنقف أقوياء بوجه الاحتلال الإسرائيلي وممارساته ضد شعبنا وأسرانا البواسل.

٢,٧ دور وسائل الإعلام في تعزيز الوحدة الوطنية

يُقصد بدور وسائل الإعلام هو "قدرة الإعلام على تحقيق أهداف معينة بالتأثير على الآراء والسلوك" (Graber, 1998, p36).

وبالطبع فإنه لا شك من أن لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة أيضاً دور مهم في تعزيز الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب، من خلال الصحف والفضائيات الفلسطينية والإعلانات التي تساهم في وضع إطار ثابت للقيم الوطنية لدى جميع شرائح المجتمع.

إن مهمة إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة التي هي في جوهرها جزء من عملية إعادة بناء الحركة الوطنية على أسس، ووفق برنامج جديد تتطلب تحرك قوي وفاعل من قبل الجماهير الشعبية للضغط على طرفي الانقسام وعلى مصالحهما وهذا التحرك الشعبي الضاغط يتطلب الوصول إلى قطاعات الشباب والمرأة والنقابيين والمهنيين ومؤسسات المجتمع المدني ولجان المقاطعة والبلديات والأندية وهذا يتطلب أسلوب عمل حقيقي جاد وهنا يأتي دور وسائل الإعلام وتحديدا المرئية منها للوصول إلى قطاعات الشعب أو المجتمع وقيادة الحملات الإعلامية الشعبية من اجل التوعية والترويج لاستعادة الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام لان القضية هي قضية الكل الفلسطيني وليس قضية الضفة وغزة .

٢,٨ الجامعات الفلسطينية

تعتبر الجامعات الفلسطينية أحد المكونات المهمة في هذه الدراسة، لا سيما ان هذه الدراسة تهدف بصورة أساسية الى اكتشاف دور وسائل الاعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات. وعليه سيتم البحث في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بصفة عامة، وفي الجامعات بصفة خاصة. ثم سيتم التركيز على ثلاث جامعات فلسطينية بشي من التفصيل، وهي جامعة فلسطين التقنية خضوري؛ جامعة النجاح الوطنية؛ وجامعة بيرزيت.

تمثل تلك الجامعات الثلاث عينة هذه الدراسة والتي تم اختيارها وفقاً لعدد من المعايير، أهمها أن هذه الجامعات تغطي اغلب مدن الضفة الغربية الفلسطينية لانها تتوزع جغرافياً في عدد متفرق منها، حيث يقع الحرم الرئيسي لجامعة الخضوري في مدينة طولكرم؛ بالإضافة الى فرعيها في مدينتي رام الله والخليل. كذلك يقع الحرم الرئيسي لجامعة النجاح في مدينة نابلس وهي من كبريات المدن الفلسطينية. كما ويقع الحرم الرئيسي لجامعة بيرزيت في مدينة رام الله والتي تعتبر مركز الضفة الغربية. كذلك تعتبر الجامعات الثلاث أكثر الجامعات في الضفة الغربية من ناحية عدد الطلاب المسجلين خلال العام الدراسي الحالي (٢٠٢١-٢٠٢٢) كما سيمر لاحقاً، فضلاً عن إمكانية الوصول التي تتوفر للباحثة الى تلك الجامعات دون غيرها بسبب أزمة كورونا من جهة وحواجز الاحتلال الإسرائيلي التي تمنع المواطنين من التنقل بحرية بين جميع مدن الضفة الغربية من جهة أخرى.

٢,٨,١ مؤسسات التعليم العالي في فلسطين

ظهرت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بمبادرات محلية وطنية أثناء الاحتلال الإسرائيلي، وقد نمت وتطورت بوتيرة سريعة الى أن وصل عدد مؤسسات التعليم العالي على الأرض الفلسطينية ٤٩ مؤسسة عام ٢٠٢١ (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢١). وتصنف مؤسسات التعليم العالي في فلسطين حسب تبعيتها الإدارية الى أربعة أنواع وذلك على النحو التالي:

١-مؤسسات التعليم العالي الحكومية: وهي التي يتم ادارتها وتمويلها من السلطة الوطنية الفلسطينية، وتكون تحت إشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ويبلغ عددها ١١ مؤسسة، كجامعة الأقصى، جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، جامعة الاستقلال، جامعة نابلس التقنية.

٢–مؤسسات الأونروا للتعليم العالي: وهي التي تديرها وتمولها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل للاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وتمنح درجة الدبلوم المتوسط والبكالوريوس، ويبلغ عددها ٤ مؤسسات، ككلية مجتمع غزة، وكلية تدريب خانيونس للتخصصات التقنية والمهنية.

٣–مؤسسات التعليم العالي الخاصة: يتم تشغيل هذه المؤسسات وتمويلها من قبل العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية، والطوائف الدينية والأفراد والشركات، ويبلغ عددها ١٧ مؤسسة، كجامعة فلسطين، وجامعة الإسراء، وجامعة الزيتونة، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة دار الكلمة.

٤–مؤسسات التعليم العالي العامة: وهي مؤسسات غير ربحية وتعود ملكيتها للجمعيات الخيرية المحلية والمنظمات غير الحكومية. وهي تعتمد على جمع التبرعات وتلقي التمويل الحكومي الجزئي، ويبلغ عددها ١٧ مؤسسة، كجامعة الخليل وجامعة بيرزيت، وجامعة النجاح الوطنية، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة بوليتيكنك فلسطين.

ويتضح من جدول (٢،١) أن مؤسسات التعليم العالي في فلسطين تختلف حسب نوعها، فالجامعات هي المؤسسات التي تتكون مما لا يقل عن ثلاث كليات تمنح درجة بكالوريوس أو أعلى. الكليات الجامعية تقدم البرامج الأكاديمية والفنية والمهنية وتمنح شهادات الدبلوم المتوسط لمدة سنتين أو ثلاثة أو درجة البكالوريوس. أما كليات المجتمع فتقدم برامج مهنية أو تقنية لا تقل مدتها عن سنة واحدة.

جدول (٢،١): توزيع مؤسسات التعليم العالي في فلسطين حسب نوع المؤسسة

نوع المؤسسة	الضفة الغربية	قطاع غزة	فلسطين
الجامعات التقليدية	١٠	٦	**١٦**
الكليات الجامعية	١١	٥	**١٦**
كليات المجتمع المتوسطة	١١	٦	**١٧**
المجموع	**٣٢**	**١٧**	**٤٩**

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢١. الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠. رام الله – فلسطين.

كما يتضح من الشكل ٢,١ ان عدد مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية يزيد عنه في قطاع غزة، وقد تعزو الباحثة هذه الزيادة كنتيجة طبيعية للزيادة في مساحة الضفة الغربية وعدد سكانها.

شكل (٢,١): مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة عام ٢٠٢١.

ويلتحق أكثر من ٢١٤٠٠٠ طالب وطالبة في مؤسسات التعليم العالي بفلسطين، وذلك كما هو موضح في الجدول (٢.٢)، حيث تشير التقديرات إلى أن معدل الالتحاق الإجمالي للفئة العمرية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ١٨-٢٤ سنة أكثر من ٢٥,٨٪، وهي نسبة مرتفعة نسبياً وفقاً للمعايير الدولية (وزارة التعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٢١).

جدول (٢,٢): توزيع الطلبة الملتحقين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية حسب التخصص والجنس، ٢٠٢٠/٢٠٢١

التخصص	ذكور	إناث	كلا الجنسين
التعليم	٦,٠٤٩	٢٢,٩٢٢	٢٨,٩٧١
الفنون والعلوم الانسانية	٥,٠٩٨	١٦,٧٣٠	٢١,٨٢٨
العلوم الاجتماعية والصحافة والاعلام	٣,٢١٥	٧,٥٢٤	١٠,٧٣٩
الأعمال والادارة والقانون	٢٦,٢٦٧	٣١,٠٧٠	٥٧,٣٣٧
العلوم الطبيعية والرياضيات والاحصاء	١,٨٢٦	٥,٢٣٧	٧,٠٦٣
تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	٩,٣٥٨	٧,٤٠٨	١٦,٧٦٦
الهندسة والتصنيع والبناء	١٣,٠٤٢	٨,١٢٧	٢١,١٦٩
الزراعة والحراجة ومصائد الاسماك والبيطرة	٩٥٦	٦٠٢	١,٥٥٨
الصحة والرفاه	١٤,٣٢٥	٣١,٣٥٠	٤٥,٦٧٥
الخدمات	١,٢١٧	٦٧٢	١,٨٨٩
تخصصات أخرى	٨٢٦	٩٤٤	١,٧٧٠
مجموع	**٨٢,١٧٩**	**١٣٢,٥٨٦**	**٢١٤,٧٦٥**

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢١. الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. رام الله – فلسطين.

كما يعرض شكل ٢,٢ مقارنة بين عدد الطلاب المسجلين في كافة التخصصات العلمية في فلسطين خلال عام ٢٠٢١ وذلك حسب متغير الجنس.

شكل (٢,٢): توزيع الطلبة الجامعيين في فلسطين لعام ٢٠٢١م حسب متغير التخصص لكلا الجنسين.

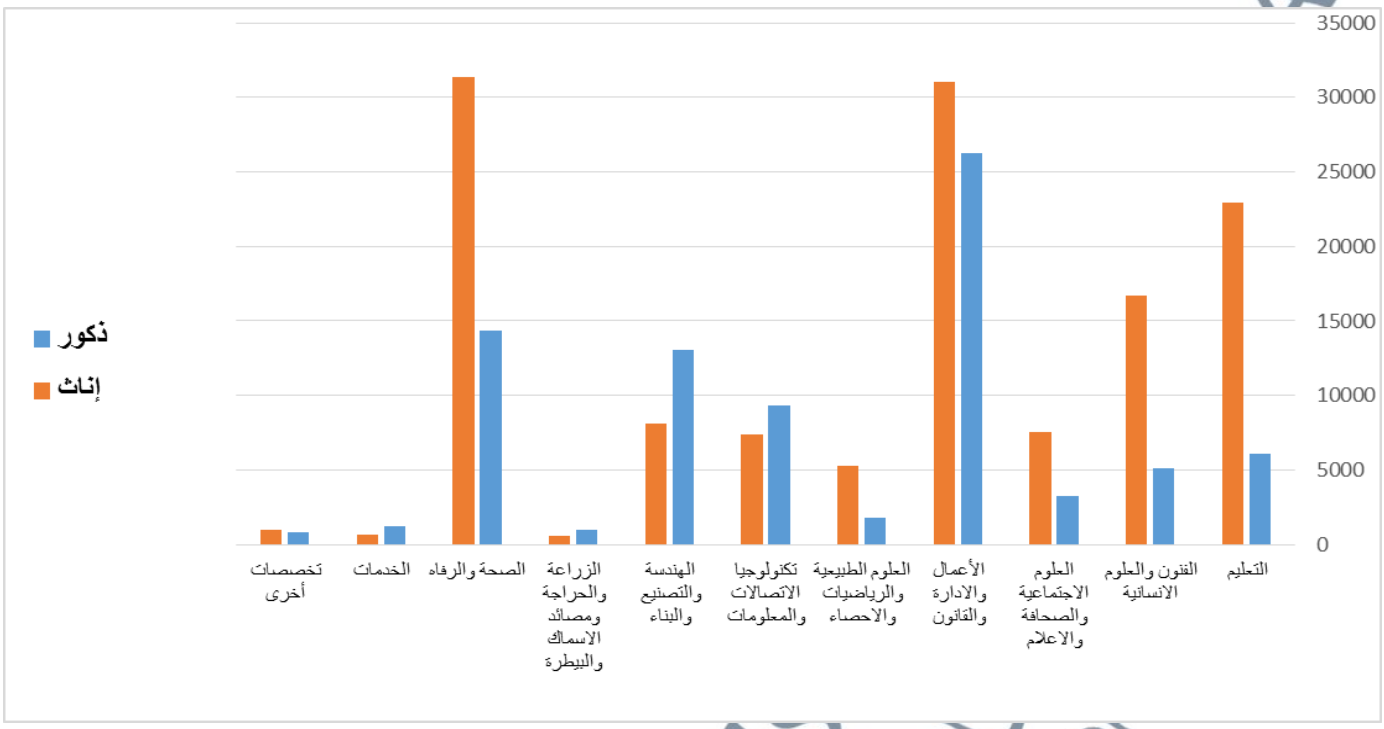

ويوضح الجدول التالي، أعداد الطلبة المسجلين في الجامعات الفلسطينية للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١):

جدول (٢,٣): أعداد الطلبة المسجلين في الجامعات الفلسطينية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

الرقم	اسم الجامعة	الموقع	ذكور	اناث	الاجمالي
١	الازهر	غزة	٦٠٠٤	٧٥٢٤	١٣٥٢٨
٢	الاسلامية	غزة	٧٢٠٩	٩٦٠٤	١٦٨١٣
٣	الاقصى	غزة	٤٧٦٤	11713	16477
٤	جامعة الخليل	الخليل	١٩٤٤	6720	8664
٥	جامعة بوليتيكنك فلسطين	الخليل	١٩٠٤	2321	4225
٦	جامعة بيت لحم	بيت لحم	٧٦٠	2650	3410
٧	جامعة القدس	القدس	٤٤٣١	7085	11516
٨	جامعة بيزيت	رام	٥٦٩٧	9338	15035
٩	جامعة النجاح الوطنية	نابلس	٨١٠٢	15298	23400

١٠	الجامعة العربية الأمريكية	جنين	٤٦١٧	6286	10903
١١	جامعة فلسطين	الزهراء–غزة	٣٢٨٣	3356	6639
١٢	جامعة الاستقلال	أريحا	١١٠٥	307	1412
١٣	جامعة غزة	غزة	٧٦٧	689	1456
١٤	جامعة فلسطين الأهلية	بيت لحم	٧٩٧	1212	2009
١٥	جامعة الاسراء	غزة	٨٥٨	1418	2276
١٦	جامعة فلسطين التقنية خضوري_طولكرم	طولكرم	٣٢١٢	3765	6977
١٧	جامعة فلسطين التقنية خضوري_العروب	الخليل	٤٠٨	711	1119
١٨	جامعة فلسطين التقنية خضوري_رام الله	رام الله	٢٩٦	1076	1372
الاجمالي			56158	91073	147231

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢١. الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. رام الله – فلسطين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ويوضح شكل ٢,٣ توزيع الطلبة المسجلين لدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين للعام ٢٠٢١ وذلك حسب الجامعة ومتغير الجنس. حيث يتضح ان جامعة النجاح الوطنية كانت ذات النصيب الأكبر من عدد الطلاب المسجلين؛ إناثاً وذكوراً.

شكل (٢,٣): توزيع الطلبة الجامعيين في فلسطين لعام ٢٠٢١م حسب الجامعة لكلا الجنسين.

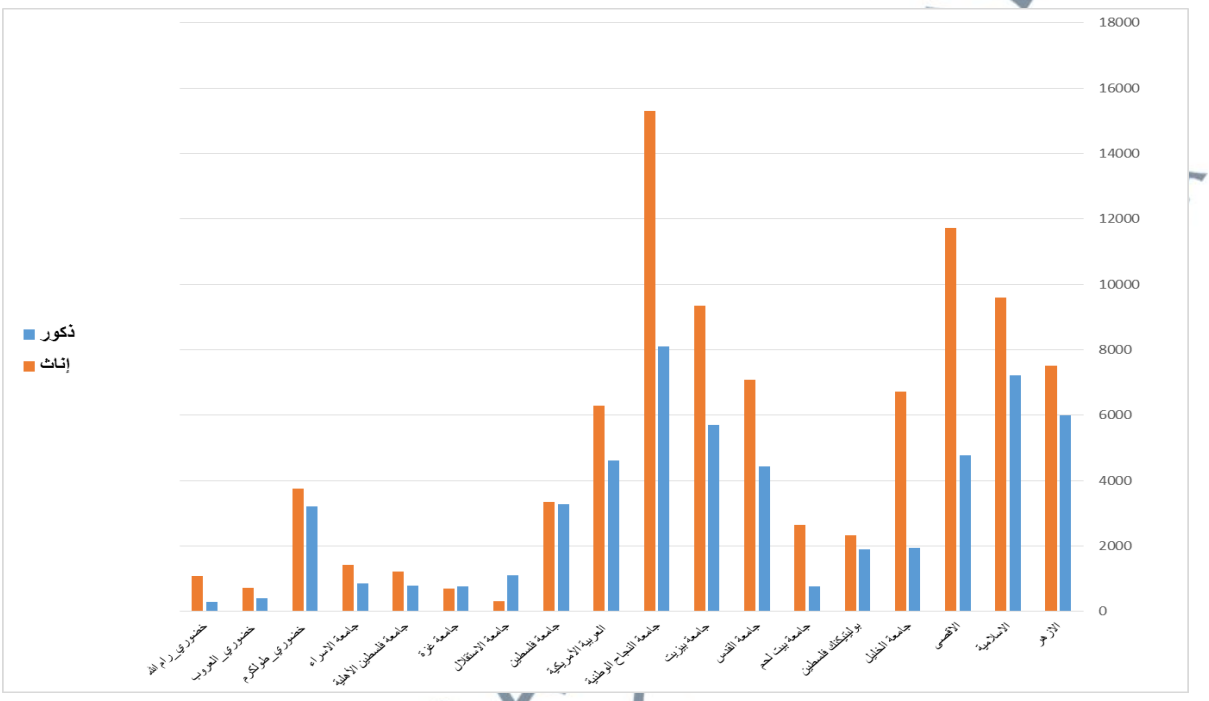

٢,٨,٢ جامعة فلسطين التقنية خضوري:

هي إحدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين وهي الجامعة الحكومية الأولى والوحيدة في الضفة الغربية التي تتبع لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. تأسست الجامعة عام ١٩٣٠ كمدرسة زراعية لخدمة المجتمع الفلسطيني، ثم تطورت لتصبح كلية تقدم برامج الدبلوم في العديد من التخصصات. وفي ظل السلطة الفلسطينية تحولت إلى كلية جامعية هي كلية فلسطين التقنية خضوري، حيث قدمت البرامج التقنية على مستوى الدبلوم والبكالوريوس. وتحولت الكلية إلى جامعة في عام ٢٠٠٧ م بمصادقة واعتماد الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية التابعة لوزارة التؤبية والتعليم الفلسطينية. وقد تم في عام ٢٠١٥ اعتماد عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة.

وتأسست جامعة فلسطين التقنية–خضوري فرع العروب (كلية فلسطين التقنية–العروب سابقا) عام ١٩٥٨، وكانت معهدا لاعداد معلمين مؤهلين للمساهمة الفعالة في العملية التربوية، وفي عام ١٩٩٥ بدأت كلية فلسطين التقنية–العروب تعتمد تدريس التخصصات التقنية التي تخدم سوق العمل المحلي والاقليمي بناء على قرار وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

وتأسست جامعة فلسطين التقنية–خضوري فرع رام الله عام ١٩٥٢، وكانت تسمى وقتها دار المعلمات، حيث كانت تعنى بتخريج معلمات مؤهلات للتدريس في تخصصات أدبية وعلمية مختلفة، ثم تم تحويلها إلى كلية فلسطين التقنية–رام الله للبنات لتعتمد في برامجها التخصصات التقنية والمهنية.

في عام ٢٠١٧ م تم دمج كليتي بنات رام الله التقنية، والعروب التقنية للجامعة الأم بطولكرم لتصبحا فرعين لها في رام الله والخليل.

تتطلع جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في رؤيتها لتصبح منارة علمية رائدة، ونموذجًا فريدًا للجامعة الحكومية، وذلك في مجالات التعليم التقني العالي، والبحث العلمي، ونشر المعرفة والثقافة، وخدمة الإنسانية، والتنمية المستدامة.

أما في رسالتها فتسعى جامعة فلسطين التقنية "خضوري" إلى " تقديم برامج تعليمية تقنية مميزة، من خلال توفير البرامج الأكاديمية المختلفة ذات الجودة العالية في التعليم الجامعي والدراسات العليا، وتقوم بإعداد خريجين أكفاء قادرين على المساهمة بفاعلية في صنع مستقبل وطنهم وأمتهم، من خلال اثراء المعارف النظرية والتطبيقية المتوافقة مع معايير المجتمع الأخلاقية والاجتماعية والثقافية" (جامعة الخضوري، ٢٠٢١).

موقع الجامعة:

يقع حرم جامعة فلسطني التقنية–خضوري الرئيسي غرب مدينة طولكرم على مساحة تزيد على عن ٣٦٠ دومناً؛ ويقع فرع الجامعة في رام الله في منطقة الماصيون، على مساحة ٤٠ دومنا؛ أما فرع الجامعة في العروب

فيقع على طريق مدينتي الخليل والقدس، مقابل مخيم العروب، على مساحة ٣٢٠ دومناً (جامعة الخضوري، ٢٠٢١).

كليات الجامعة وأقسامها

توفر جامعة فلسطني التقنية–خضوري مجموعة من التخصصات والبرامج الاكاديمية النوعية التي تلبي احتياجات السوقين المحلية والإقليمية (التقرير السنوي للجامعة، ٢٠١٩).

جدول (٢,٤): الكليات في جامعة فلسطين التقنية– خضوري

الكلية	البرامج المقدمة
كلية الدراسات العليا	درجة الماجستير في: التكنولوجيا الحيوية الزراعية –الإدارة العامة (مشترك جامعة خضوري، جامعة االستقالل، جامعة الخليل) –النمذجة الرياضية –الاعمال الزراعية الربحية (مشترك جامعة خضوري، جامعة النجاح، جامعة القدس، جامعة الخليل)
كلية الهندسة والتكنولوجيا	درجة البكالوريوس في: هندسة أنظمة الحاسوب –هندسة وتكنولوجيا الاتصالات–هندسة البناء –هندسة الميكاترونيكس –هندسة الطاقة المستدامة–الهندسة الميكانيكية–الهندسة الكهربائية –الهندسة الكهربائية والأتمتة الصناعية.
كلية العلوم التطبيقية	درجة البكالوريوس في: الرياضيات التطبيقية–الفيزياء–الكيمياء–الحوسبة التطبيقية –أحياء جزيئية وتطبيقية
كلية الآداب والعلوم التربوية	درجة البكالوريوس في: التربية التكنولوجية–تكنولوجيا الاعلام–التصميم والفنون التطبيقية–التربية الرياضية
كلية الأعمال والاقتصاد	درجة البكالوريوس في: العلوم المالية والمصرفية والحاسوب–الادارة الصناعية–أنظمة المعلومات المحاسبية– إدارة الاعمال والتجارة الاكترونية.
برنامج دبلوم التأهيل التربوي:	إعداد معلمين ذوي كفاية عالية في مجال التعليم للصفوف (٥–١٢).
كلية العلوم والتكنولوجيا الزراعية	درجة البكالوريوس في: البيئة والزراعة المستدامة –البستنة والارشاد الزراعي –التكنولوجيا الحيوية الزراعية
كلية مجتمع فلسطين التقنية – خضوري	درجة الدبلوم في: التربية الرياضية–تكنولوجيا هندسة الاتصالات –الأتمتة الصناعية–الهندسة المعمارية– هندسة التكييف والتبريد–هندسة السيارات –التصنيع الغذائي –تقنيات الزراعة–الإدارة المالية والمصرفية– الإدارة واتمتة المكاتب–المحاسبة التقنية–الادارة التقنية البرمجيات وقواعد البيانات–شبكات الحاسوب – تصميم وتطوير صفحات الويب –تكنولوجيا الوسائط المتعددة–تصميم الازياء وتصنيع الملابس –التصميم الداخلي / ديكور –التصميم الجرافيكي.

العمادات المساندة والوحدات والمراكز البحثية والريادية والخدماتية

- عمادة التخطيط والتطوير والجودة
- عمادة شؤون التنمية وخدمة المجتمع.
- عمادة شؤون الطلبة.
- وحدة القبول والتسجيل.
- عمادة البحث العلمي.

مرافق الجامعة وخدماتها:

- المكتبة الرئيسية
- مسرح الشهيد ياسر عرفات
- المالعب والصاالت الرياضية
- عيادة الجامعة
- سكن الطالبات
- الساحات والمرافق العامة
- مصرف وأجهزة للصرافة النقدية الآلية.

المراكز والدوائر الريادية والخدماتية

- مركز خضوري للبحوث الزراعية
- مركز تكنولوجيا التعليم والابداع
- مركز التعليم الاكتروني
- مركز الريادة في العلوم المحاسبية
- مركز خضوري للابداع في التعليم والتعلم

- دائرة التعليم المستمر
- أكاديمية سيسكو
- الحاضنة التكنولوجية
- مركز خضوري للكفايات في تصميم الازياء وصناعة الملابس
- مركز الكفايات في مجال التصنيع الغذائي
- مركز الكفايات في الاعلام وصناعة الأفلام.

الكادر الأكاديمي والإداري في جامعة فلسطين التقنية:

تشير الأرقام في الجامعة لعام ٢٠٢٢ أنه يبلغ عدد الكادر الأكاديمي الرئيسي ٣٦٢ فرد، حيث يبلغ عددهم في المقر الرئيسي للجامعة بطولكرم ٢٦١ اكاديمياً، وفي فرع رام الله ٥٣ اكاديمياً، وفي فرع العروب ٤٨ أكاديمي. كما يبلغ عدد الكادر الاداري الرئيسي ٣٩٥ فرد، حيث يبلغ عددهم في المقر الرئيسي للجامعة بطولكرم ٢٨٢ ادارياً، وفي فرع رام الله ٦٣ ادارياً، وفي فرع العروب ٥٠ اداري (جامعة الخضوري، ٢٠٢٢).

٢,٨,٣ جامعة النجاح الوطنية:

تاسست جامعة النجاح عام ١٩١٨م بوصفها مدرسةً ابتدائية، وكانت تستقبل الطلاب من أنحاء فلسطين جميعها ومن بعض الأقطار العربية، وفي عام ١٩٤١ أصبحت كلية النجاح الوطنية، ثم في ١٩٦٥م أصبحت معهداً لإعداد المعلمين، حيث كانت تمنح الدرجات المتوسطة في تخصصات مختلفة.

في عام ١٩٧٧م تحولت إلى جامعة أطلق عليها اسم "جامعة النجاح الوطنية". وافتتحت فيها كليتا العلوم والآداب، وانضمت الجامعة إلى مجلس اتحاد الجامعات العربية، ثم افتتحت كليات الاقتصاد، والعلوم الإدارية، والتربية والهندسة في عام ١٩٧٨م.

حصلت الجامعة في عام ١٩٨١ على " عضوية اتحاد الجامعات العالمية، ومع الحاجة المتزايدة للتعليم الجامعي عند أبناء الشعب الفلسطيني ورفع مستواه، أنشئ أول برنامج للحصول على درجة الماجستير، بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١، وذلك في تخصصات الإدارة والمناهج في كلية التربية، ثم وسَّعت الجامعة ميدان الدراسات العليا ليشمل تخصصات أخرى في الكيمياء والدراسات الإسلامية والتربية في ١٩٨٥م، ثم تطورت إلى كبرى الجامعات الفلسطينية في فلسطين" (الموقع الرسمي لجامعة النجاح، ٢٠٢٢).

ومن خلال رؤيتها، تسعى جامعة النجاح الوطنية إلى أن تكون محل احترام عالمي في موضوع جودة التعليم العالي، ومركزاً ريادياً عالمياً في البحث العلمي، وقاعدة فاعلة لخدمة المجتمع وقيادته، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

أما عن رسالة الجامعة "فهي جامعة عامة، تهدف الى إعداد الكوادر البشرية المهنية المؤهّلة للقيادة، وتطويرها في ميادين الحياة جميعها، وإكساب طلبة الجامعة المعرفة العلمية المتميّزة، والمهارات الفردية التي تعزّز قدرتهم على المنافسة في الأسواق المحلية والعربية والدولية، ليكون خريج الجامعة عنصراً خلّاقاً وفاعلاً. وتهدف الجامعة أيضا إلى الإسهام الفاعل في تقدّم البحث العلمي على المستوى العالمي، وتلبية حاجات المجتمع في مجالات التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والتقنية، والإسهام في إغناء المعرفة البشرية، والحفاظ على الإرث الحضاري والديني للشعب الفلسطيني" (الموقع الرسمي لجامعة النجاح، ٢٠٢٢).

موقع وحرم الجامعة:

تقع الجامعة في مدينة نابلس على بعد ٦٠ كم شمالي مدينة القدس و١١٤ كم عن مدينة الناصرة .وتتوزع كلياتها على الحرم القديم والحرم الجديد وكلية الزراعة والطب البيطري في مدينة طولكرم وكلية هشام حجاوي التكنولوجية ومستشفى النجاح الوطني الجامعي..

كما وتبلغ مساحة الحرم الجديد حوالي ١٢١ دونماً. ويقع في الجزء الغربي من مدينة نابلس .ويبعد عن مركز المدينة حوالي ٥ كيلو مترات. يضم كليات الفنون الجميلة، القانون، الدراسات العليا، الطب البشري، الهندسة، العلوم، الصيدلة، البصريات، التمريض، تكنولوجيا المعلومات، والتربية الرياضية، إضافة إلى مسرح الأمير تركي بن عبد العزيز، ومسرح حكمت المصري (المسرح المكشوف) والمعهد الكوري الفلسطيني المتميز لتكنولوجيا المعلومات.

وتتبع الجامعة كلية هشلم حجاوي التكنولوجية، وهي تقع في الجزء الشرقي من مدينة نابلس حيث أقيمت الكلية على قطعة أرض مساحتها ١٨ دونماً، ويتكون مبنى الكلية من ثلاثة طوابق بمساحة ١٢٥٠٠ متر مربع. كما ويتبع للجامعة مستشفى النجاح الوطني التعليمي والذي يقع في المنطقة الجبلية الشمالية الغربية لمدينة نابلس.

ويوجد لجامعة النجاح الوطنية فرع في مدينة طولكرم وهو (كلية الزراعة والطب البيطري) والتي تأسست أواخر التسعينيات، ويقع على قطعة أرض مساحتها حوالي ١١٥ دونما، حيث تقدم الكلية البكالوريس في التخصصات التالية: الطب البيطري، والإنتاج النباتي والوقاية، والتغذية والتصنيع الغذائي والإنتاج الحيواني وصحة الحيوان. وتقدم الكلية أيضا عددا من تخصصات الدراسات العليا (الماجستير).

مرافق الجامعة

توفر الجامعة مجموعة من المرافق والتجهيزات العلمية المستخدمة في المجالات التعليمية والبحثية المتعددة كمختبرات الهندسة والعلوم والزراعة والطب البشري والطب البيطري والفنون بمرافقها ومتحفها ومشاغلها. ومسرحاً ضخماً لحفلات التخرج ومسرحاً داخلياً. وتعمل في الجامعة عدة فروع بنكية لتسهيل المعاملات المصرفية لجمهور الطلبة كما تنتشر عدة أجهزة صراف آلي في مختلف المواقع. تقوم هذه الفروع المصرفية باستيفاء الرسوم الجامعية من الطلبة وتسوية أمورهم المالية.

يقدم المجمع الرياضي خدمات رياضية لطلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة خاصة، ولمحبي الرياضة عامة، ويحتوي المجمع على مسبح دولي نصف أوليمبي، وقاعة ألعاب رياضية مغلقة للألعاب الرياضية وقاعات سكواتش وجمباز ولياقة بدنية وتنس الطاولة، وملعب مكشوف للتنس الأرضي وملعب مكشوف خاص بكرة السلة والطائرة والتنس الارضي مع مدرج وملعب مغلق. ومركزاً تجاريا مكوناً من مجموعة من المحال التجارية داخل الحرم الجامعي الجديد وذلك لتسهيل تواصل هذا القطاع مع جمهوره من الطلبة.

تم تأسيس مجموعة من الوحدات لخدمة الطلبة وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم كوحدة الإشراف الاجتماعي وقسم الإرشاد الاجتماعي. هذا بالإضافة إلى المراكز العلمية التي تقدم الاستشارات والخدمات وريادة الاعمال وتطوير المهارات والخبرات والشراكات. أما المكتبة فتحتوي على أكثر من ٤٣٥,٤٨٨ كتابا، ٧٠,٠٠٠ منها إلكترونية وأكثر من ٢٨,٠٠٠ مجلات علمية.

حقائق وأرقام في عام ٢٠٢١:

يبلغ عدد الطلاب الملتحقين في الجامعة أكثر من ٢٣٠٠٠ طالب وطالبة من مختلف المدن والدول، والملتحقين ببرامجها الأكاديمية المختلفة (٩٪ من عدد الطلاب هم طلاب دراسات عليا)، حيث تضم الجامعة ١١ كلية موزعة على أجزاء الحرم الجامعي المختلفة، وتقدم ١١٤ برنامج لمرحلة البكالوريوس و ٧٠ برنامج لمرحلة الماجستير و ٩ برامج لمرحلة الدكتوراه. كما تشير الأرقام الى انه تحتوي مكتبات الجامعة على ٢٦٩,١٣٠ كتاب ورقي، و٥٦٦,٦٥٨ كتاب إلكتروني و٦٧,٦٥٠ مجلة إلكترونية. يبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية ٩٠٧ عضواً، من بينهم ٦١٪ يحملون شهادة الدكتوراة، كما وأن نسبة الاناث من أعضاء الهيئة التدريسية ٢٨٪. كما يبلغ عدد أعضاء الهيئة الادارية ٩٩٨ عضواً، من بينهم ٤١٪ من الاناث.

يبلغ عدد البرامج الاكاديمية في الجامعة ١٩٣ برنامجاً، حيث يبلغ برامج البكالوريوس ١١٤ برنامجاً، والماجستير ٧٠ برنامجاً، و٩ برامج للدكتوراه.

٢,٨,٤ جامعة بيرزيت:

تأسست جامعة بيرزيت عام ١٩٢٤ كمدرسة ابتدائية للبنات في بلدة بيرزيت، على يد المربية نبيهة ناصر (١٨٩١-١٩٥١). وكانت رتيبة شقير (١٨٨١-١٩٥٧) أول مديرة للمدرسة وعملت فيها حتى عام ١٩٣٢، وفي العام نفسه أنشئت مدرسة مستقلة للأولاد تولى إدارتها المربي وديع ترزي. ثم تغير الاسم فأصبح مدرسة بيرزيت الثانوية أو العليا، التي تضم قسماً للبنات وآخر للأولاد.

وفي عام ١٩٤٢، أطلق على المدرسة اسم كلية بيرزيت، تكونت الكلية من مدرستين منفصلتين -للبنات وللأولاد. كانت مدرسة البنات في بيت القسيس حنا ناصر الذي كان يضم الصفوف، وسكن الطالبات، وسكن المدرسات والمديرة، بالإضافة إلى مكاتب الإدارة. وكانت مدرسة الأولاد في بيوت ومبانٍ مستأجرة في الحي. وقد استُخدم أحد البيوت للصفوف وسكن المدرسين، واستُخدم مبنى آخر كسكن للأولاد وقاعة طعام للمدرسين والطلاب. واستخدمت كلتا المدرستين مبنى ثالثًا كان ملكًا لعائلة ناصر للمحاضرات العامة، والمسرحيات، والمناظرات والأنشطة الأخرى. وفي عام ١٩٥٣، أضيف للكلية الصف الجامعي الأول بفرعيه العلمي والأدبي، وتبعه الصف الجامعي الثاني عام ١٩٦١. ثم في عام ١٩٦١ قررت إدارة الكلية التركيز على التعليم الجامعي فقط، فبادرت إلى إلغاء الصفوف الابتدائية والإعدادية والثانوية بصورة تدريجية إلى أن تم إلغاء آخر صف ثانوي في نهاية العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧، واقتصر التعليم على الصفين الجامعيين الأول والثاني، أي ما يعرف بالمرحلة الجامعية المتوسطة.

واصلت كلية بيرزيت العمل وتطوير خدماتها الأكاديمية، لتصل عام ١٩٧٢ إلى تدريس أربع سنوات جامعية تؤدي إلى درجة البكالوريوس في الآداب والعلوم. وبلغ عدد البرامج الأكاديمية سبعة برامج وعدد الطلبة

الملتحقين مائتي طالب وطالبة من كافة الأراضي الفلسطينية. كما تقرر بناء حرم جامعي جديد على مشارف بلدة بيرزيت، هو الحرم الحالي. ثم وضعت المؤسسة تحت إشراف مجلس أمناء يضم عددًا من المواطنين المهتمين بشؤون التعليم لإشراك المجتمع في تحمل أعباء المؤسسة ومسؤولياتها وضمان استمرارها في تأدية رسالتها. سجل المجلس قانونيًّا، ونقلت عائلة المؤسسين ملكية الأراضي التي يملكونها في موقع الحرم الجديد إلى مجلس الأمناء. وفي عام ١٩٧٥، تغير اسم كلية بيرزيت ليصبح جامعة بيرزيت.

" وتعتبر جامعة بيرزيت طبقاً لرسالتها انها مؤسسة ريادية بكافة مكوناتها تساهم في الإنتاج المعرفي في بعديه الوطني والعالمي. وتهدف الجامعة في رسالتها الى توفير بيئة مستنيرة ذات استقاللية تتيح حرية الفكر والتعبير، وتحرص على الممارسات الديمقراطية والحوار، وتحفز التميز والإبداع واالبتكار والريادية في التعليم والتعلم والبحث، لرفد المجتمع بالكفاءات والمعارف التي من شأنها قيادة التغيير والمساهمة في رقيه وتقدمه" (التقرير السنوي لجامعة بيرزيت، ٢٠١٨).

موقع الجامعة

يقع حرم جامعة بيرزيت فوق تلة مرتفعة مطلة على مشارف بلدة بيرزيت، بالقرب من مدينة رام الله، "وتبعد حوالي ٢٠ كيلو مترًا شمال غرب مدينة القدس. وتبلغ مساحة الحرم الجامعي حوالي ٨١٠ دونما، حيث تشكل المساحات الخضراء والحدائق ٧٠٪ من مساحة الحرم الجامعي، ويضم كذلك العديد من المباني والمرافق، منها ١١مركزا ومعهدا: ٧ معاهد تطرح بعضا منها برامج الدراسات العليا وتقوم بإجراء البحوث الأكاديمية والتطبيقية، و٤ مراكز تقدم التدريب وتقوم بإجراء البحوث التطبيقية، بالإضافة الى ٣٥ مبنىً رئيسياً تشمل ٩ كليات، و٤ مكتبات (مكتبة واحدة رئيسية و٣ مكتبات فرعيات)، متحف، مسرح، مرصد فلكي، مدرج رياضي، صالة رياضية مغلقة، ٥ ملاعب رياضية، ٦ كافتيريات، ومحطة معالجة مياه الصرف الصحي، بالاضافة إلى مساكن الطالبات. كما ويحتوي الحرم الجامعي على ٧ محطات لتوليد

الطاقة باستخدام الخلايا الشمسية بقدرة إنتاجية تبلغ ١,٦٨٤ كيلو واط" (الموقع الرسمي لجامعة بيرزيت، ٢٠٢٢).

حقائق وأرقام (2022 — 2021)

تطرح جامعة بيرزيت ١١٩ برنامجا أكاديميا، منها ٧٦ برنامجاً يؤدي إلى درجة البكالوريوس، و٣٩ برنامجاً يؤدي إلى درجة الماجستير، وبرنامج دكتوراة واحد في العلوم الاجتماعية، وبرنامجان لدرجة الدبلوم، بالإضافة إلى برنامج الدراسات العربية والفلسطينية للطلبة الأجانب، في ٩ كليات.

بلغ إجمالي عدد الطلبة الملتحقين في جامعة بيرزيت 15,074طالبا وطالبة (نسبة الإناث 62%) وذلك في الفترة (٢٠٢٠-٢٠٢١)، منهم 13,609 طالبا ملتحقون ببرامج البكالوريوس، و١,٣٦٧ طالباً ملتحقون ببرامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة)، و٩٨ طالباً متحقون في برامج الدبلوم وأخرى.

بلغ **عدد أعضاء الهيئة الأكاديمية (دوام كامل)** 445 عضواً، منهم ٣٣٪ من الإناث، و٦٠٪ **ممن يحملون شهادة الدكتوراة** 60%. كما **وبلغ عدد الطاقم الإداري** 412 عضواً، منهم ٤٤٪ من الاناث.

٢,٨ الدراسات السابقة

لقد قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات العلمية السابقة والتي تناولت قضايا متعلقة بهذه الدراسة من حيث الموضوع والمشكلة البحثية والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة وقد استندت الدراسة على مجموعة من هذه الدراسات للاستفادة منها وقسمتها إلى ثلاث محاور رئيسية:

٢,٩,١ دراسات تتعلق بالإعلام والمصالحة الفلسطينية والوحدة الوطنية.

تناولت دراسة (النفار، ٢٠١٩) اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو تغطية جهود المصالحة الفلسطينية لعام ٢٠١٧م، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو تغطية جهود المصالحة الفلسطينية لعام ٢٠١٧م ومدى قيام الصحفيين الفلسطينيين بتغطية جهود المصالحة

الفلسطينية وآلية التغطية واهم جهود المصالحة التي يحرص الصحفيون الفلسطينيون على تغطيتها واهم المصادر الأولية التي يعتمدون عليها واقتراحات الصحفيين لتطوير وتعزيز تغطية جهود المصالحة الفلسطينية لعام ٢٠١٧م. تنتمي هذه الدراسة أيضا إلى البحوث الوصفية حيث استخدمت الباحثة المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق صحيفة الاستقصاء التي وزعت على عينة بلغت ٢٥٠ مبحوث من الصحفيين الفلسطينيين المقيمين في القدس والضفة وقطاع غزة أما اهم نتائج هذه الدراسة:

أولا: الصحفيون الذين درجة متابعتهم لجهود المصالحة كبيرة جدا وكبيرة بلغت نسبتها ٥٨٪ بينما الذين درجة متابعتهم منخفضة ومنخفضة جدا بلغت ١١,٤ %.

ثانيا: أن تأثير التوجه السياسي للصحيفة في تناول القائم بالاتصال لقضية المصالحة الفلسطينية من اكثر العوامل المؤثرة تشكيل اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو تغطية جهود المصالحة الفلسطينية وحاز على الترتيب الأول بوزن نسبي ٨٥,٦٪ بينما حصل عامل تأثير الإعلانات والمعلنين على تناول القائم بالاتصال لقضية المصالحة على الرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٧٣,٢٪ يمثل دعم القضية الفلسطينية على نحو عام اهم دوافع المبحوثين لتغطية جهود المصالحة فحاز على الترتيب الأول بنسبة ٨٧,٨٪ بينما حصل دافع "الدعاية لموقف الحركة التي انتمي اليها" على الرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٨٠,٤٪ .

كما تناولت دراسة (أبو زعنونة، ٢٠١٧) اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم. هدفت إلى استكشاف آراء طلبة الجامعة نحو الدور الذي تقوم به الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية، إضافة إلى رصد للتحديات الحالية التي تتعرض لها الفضائيات الفلسطينية في ظل تهديد العولمة لقيم التربية الوطنية في المجتمع الفلسطيني. وتعتبر هذه احدى الدراسات الوصفية الوصفية باستخدام المنهج المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، والتي طبقت

على عينة مكونة من 500 طالب وطالبة من طلاب جامعة الأقصى. وأشارت نتائج الدراسة الى أن الفضائيات الفلسطينية تُرسخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات بنسبة96% وأن للفضائيات دور كبير في العملية التعليمية التي تقوم على ترسيخ قيم التربية الوطنية، بنسبة95% وأن الفضائيات الفلسطينية تُساهم في نشر مفاهيم التربية الوطنية كالتسامح واحترام الآخرين بين الشباب بنسبة 43.8%.

بينما هدفت دراسة (المصري، ٢٠١٦) إلى الكشف عن مدى تاثير وسائل الاعلام الرسمية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، وقد تم تطبيق المنهج التاريخي، وقد تمثل مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في أربع جامعات فلسطينية في الضفة الغربية وهي: جامعة النجاح وجامعة بيرزيت وجامعة القدس والجامعة العربية الأمريكية، وقد تم توزيع (٥٠٠) استبانة عشوائيا على مجتمع الدراسة، وقد أشارت النتائج الى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق وسائل الاعلام المختلفة في تعزيز الهوية الفلسطينية، على الرغم من دورها المحدود في هذا المجال.

كما هدفت دراسة (أبو مزيد، ٢٠١٣) إلى التعرف على الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية وتحليله، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين بالإضافة إلى التعرف على أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في الصحيفتين محل الدراسة تجاه قضية المصالحة الفلسطينية. تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية حيث استخدمت منهج تحليل المحتوى للخطاب الصحفي والمنهج المسحي، ومنهج العلاقات المتبادلة لإجراء المقارنة بين الصحيفتين، وثم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما استمارة تحليل الخطاب الصحفي والاستبانة. شملت عينة الدراسة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين من الفترة الزمنية ١١شباط ٢٠٠٩م حتى ٢١ شباط ٢٠١٢م ، وتم اختيار عينة عمدية لقضايا المصالحة في الصحيفتين.

توصلت الدراسة التحليلية لعدة نتائج، من أهمها: أن أكثر نسبة من أطروحات المصالحة كان من نصيب أطروحة الحكومة في كل من الصحيفتين محل الدراسة، وتباينت الصفات الإيجابية بين الصحيفتين، ففي صحيفة الحياة الجديدة ارتفعت نسبة الصفات الإيجابية لكل من السلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة الحياة الجديدة، وارتفعت في ذات الصحيفة نسبة الصفات السلبية لكل من الحكومة في قطاع غزة وحركة حماس، وعلى العكس تماماً في صحيفة فلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية أيضاً السلبية المطلقة للصفات والأدوار المنسوبة للولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي في كل من الصحيفتين محل الدراسة.

وهدفت دراسة (طومان، ٢٠١٠) إلى الكشف عن دور الرسالة الإعلامية الفلسطينية التي تم نشرها خلال فترة الانقسام، وتأثيرها على طلبة الجامعات، ورأيهم في أداء الوسائل الإعلامية الفلسطينية في فترة الانقسام، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات. واظهرت النتائج تميز وسائل الإعلام الفلسطينية بالطابع الحزبي منذ ولادتها والتخلي عن موضوعيتها بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام2006م، وأن وسائل الإعلام الفلسطينية تحولت إلى إعلام دعائي، مهد لحالة الانقسام المجتمعي، وتميزت الثقافة الإعلامية للوسائل الإعلامية الفلسطينية خلال هذه الفترة بأنها ثقافة سياسية حزبية لا ثقافة سياسية وطنية.

وهدفت دراسة (درويش، ٢٠١٠) إلى مناقشة تأثير آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية في التنمية السياسية: فتح وحماس كدراسة حالة لما يشكلان من حضور بارز على الساحة السياسية الفلسطينية. وتناولت الدراسة الفترة الزمنية ما بعد اتفاق أوسلو ٢٠١٠ م واعتمدت الدراسة في معالجتها للموضوع على تحليل الأدلة التاريخية، والدراسات السابقة، وربطها بمعطيات الواقع، للوصول إلى تداعيات آليات تعزيز الوحدة الوطنية في التنمية السياسية وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في المقابلة مع المحليين السياسيين والأكاديميين وخلصت الدراسة إلى مجموعة من

الاستنتاجات أهمها: أن تلك الأليات تشكل منطلقات هامة نحو تعزيز الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية إذ أن استمرار الخلاف والانقسام لا يعود أساسا اليها وإنما يرجع إلى انعدام الثقة بين الطرفين، وبالتالي فان تحقيق التنمية السياسي في فلسطين لا يمكن أن يتحقق حتى تنجح الأطراف الفلسطينية من تخطي الانقسام، والعمل على تعزيز الوحدة الوطنية وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها تشكيل هيئة قيادية مشتركة تمثل قيادة عليا للشعب الفلسطيني تسهم في تشكيلها مختلف القوى والفصائل الفلسطينية مما يعمل على تحقيق الأهداف الوطنية وتوسيع المشاركة الجماعية في القرار السياسي .

٢,٩,٢ دراسات تتعلق بالإعلام والإعلام المرئي.

هدفت دراسة (أبيش، ٢٠٢١) "إلى إبراز الدور المنوط بوسائل الإعلام كواحدة من أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيرا في هذا العصر، في مواجهة التحديات التي باتت تنتشر في المجتمعات الإنسانية في ظل العولمة، وبالتركيز على فئة الشباب في المجتمع الجزائري، كون هذه الفئة أكثر عرضة لتحديات العولمة والأشد تأثراً بوسائلها ورسائلها خاصة الثقافية منها، ولا شك أن جوانب الهوية الوطنية تعد من أهم الجوانب الأساسية التي يقع على مؤسسات الإعلام العبء الأكبر الاهتمام بها، والتركيز عليها.

هدفت دراسة (المليكي وآخرون، ٢٠٢٠) "الى اقتراح تصور لدور وسائل الاعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وقد اقترحت الدراسة تصوراً يضمن المنطلقات والمبررات والاهداف والمجال ومتطلبات تنفيذ التصور. كما اقترح الباحثون توصيات ومقترحات تهدف الى تنفيذ ذلك التصور، بالإضافة الى توصيات تتعلق بدور وسائل الاعلام الحديثة بدورها في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب".

هدفت دراسة (الرشيدي، ٢٠٢٠) "إلى تعرف دور وسائل الاعلام الرسمية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة القصيم. وتم اختيار عينة عشوائية قوامها

(٢٣٥) طالب وطالبة من طلبة كية التربية في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد مقياس لدور وسائل الاعلام في تنمية قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن طلبة كلية التربية في جامعة القصيم يرون أن دور وسائل الاعلام الرسمية في تنمية قيم المواطنة لديهم كان مرتفعاً.

وهدفت دراسة (خطاطبه، ٢٠٢٠) إلى معرفة دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير" في فلك الممنوع" على قناة (فرانس٢٤) أنموذجا"، كما هدفت إلى التعرف على دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي برنامج في فلك الممنوع على قناة فرانس ٢٣ نموذجا، تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون، تكونت عينة الدراسة من عينة قصدية من جميع حلقات البرنامج الحواري في فك الممنوع والذي يبث على قناة فرانس ٢٤ ضمن الفترة (٢٠١٩/٩/٦ –٢٠٢٠/٣/٦)، وبلغ عدد تلك الحلقات خلال الفترة ١٢ حلقة، وتم استخدام برمجيةٍ SPSS لتحليل البيانات والخروج بنتائج وقد جاءت اهم النتائج كالاتي : ١ النسبة الأكبر من مواضيع الحلقات كانت اجتماعية وتلتها المواضيع الدينية ثم السياسية ثم الجنسية . ٢ المواضيع الاجتماعية التي تم التطرق اليها في البرنامج كانت مواضيع بعيدة عن العادات والتقاليد العربية. ٣ أن نسبة الذكور في الحلقات مساوية لنسبة الإناث. أوصت الدراسة بعمل دراسات مشابهة على البرامج الحوارية في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية لما للموضوع من أهمية كبيرة ومقارنتها بالبرامج الحوارية في القنوات العربية.

وهدفت دراسة (بطين وبلحمير، ٢٠١٩) إلى محاولة معرفة اتجاهات الشباب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة جيجل نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات ٢٠١٩، كما هدفت الى التعرف على شكل ومواضيع والقضايا التي تعالج هذه البرامج، بالإضافة إلى عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لها. وقد تم تطبيق المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة

العينة العشوائية، وقد أشارت نتائج الدراسة الى ان الشباب الجامعي يعتبر الفئة الأكثر تعرضا واهتماما بوسائل الإعلام، خاصة القنوات الفضائية الحكومية والمتخصصة حيث تقدم برامج مختلفة ومتنوعة خاصة البرامج السياسية التي تقوم عليها غالبية المحطات، إذ تساهم في تشكيل الخلفية الثقافية والسياسية الاجتماعية.

وهدفت دراسة (وزير، ٢٠١٩) إلى الكشف عن مدى إسهام وسائل الإعلام ودورها "في تشكيل الرأي العام من خلال الوقوف على مضمون هذه الوسائل، وهدفت كذلك إلى التعرف على آثار متابعة وسائل الإعلام على الوعي لدى الجمهور المتابع لها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي"، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) شخصاً من مجتمع مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار. وأظهرت نتائج الدراسة، أن لوسائل الإعلام دور في تشكيل آراء المبحثوين حول مختلف القضايا التي تقدمها هذه الوسائل، وذلك بدرجة موافقة مرتفعة، كما أظهرت أن المبحوثين يعتمدون على وسائل الإعلام في بناء ثقافتهم، ويرون أن وسائل الإعلام تلبي جميع اهتماماتهم، وتقدم لهم كل ما يحتاجوه من معلومات.

هدفت دراسة (ربابعة وآخرون، ٢٠١٨) الى تسليط الضوء على دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية، وتسعى لتقديم رؤية مقترحة لاستثمار وسائل الإعلام المتنوعة التقليدية والحديثة استثمارا نافعا، وتوظيفها للمحافظة على قيم الأمة ومقدراتها والحفاظ على تماسكها وتعزيز الانتماء في ضوء التصور الإسلامي وقيمه السامية؛ خاصة في ظل الانتكاسات التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية، وزيادة حجم التحديات والاستهداف الذي يواجهه الشباب العربي والمسلم، في ظل حملات التشكيك والتشويه المخطط لها، كذلك تقدم هذه الدراسة رؤى مقترحة لتوظيف الإعلام في ترسيخ القيم والثوابت الوطنية لدى الشباب، والسعي إلى تفعيل الدور المهم للشباب، وتهيئتهم لتحمل المسؤولية الوطنية. وقد استخدم الباحث المنهجين الاستقرائي والتحليلي لتحقيق أهداف هذه الدراسة. وقد أكدت الدراسة ما يتمتع به التلفاز كوسيلة

إعلامية من قوة جذب وتأثير، تدعو القائمين عليه إلى ضرورة التخطيط السليم واستثمار هذه القوة في غرس القيم الوطنية وترسيخها، كما قدمت الدراسة مقترحات عملية لتوظيف أبرز وسائل الإعلام في تعزيز القيم الوطنية لدى المواطنين.

هدفت دراسة (الفايز، ٢٠١٨) إلى التعرف على دور الإعلام الأردني بنشر مفهوم وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين في الأردن. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة والمقابلات أدوات لجمع البيانات، أجريت الدراسة في مدينة عمان عام (٢٠١٨)، وشملت عينة من قادة الرأي الإعلامي في المملكة. أهم نتائج الدراسة أن الأردن تبنى استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة تبرز الخطاب الديني الحقيقي القائم على التسامح والاعتدال والمودة والتراحم ونبذ العنف والتطرف، وتكريس القيم الصحيحة، وسعت وسائل الإعلام لكي يكون دورها مؤثر في نشر وسطية الإسلام التي يبرزها دائما جلالة الملك عبد الله الثاني في رسائله الملكية.

كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها ١- ضرورة تبؤ الإعلام الأردني منزلة رائدة في الترويج للإسلام الوسطي والذي هو شعار الأردن قادة وشعب. ٢- العمل على تطوير الأساليب المتبعة في وسائل الإعلام لنشر مفهوم وسطية الإسلام والاعتماد على الأساليب الأكثر جاذبية وتفاعل في المجتمع المتلقي.

كما **تناولت دراسة (التميمي والعامري، ٢٠١٧)** الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام العراقية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة الشباب الجامعي، من خلال التعرف على أهم وسائل الإعلام العراقية التي تعمل على تعزيز أبعاد المواطنة، والتعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام العراقية في تعزيز المواطنة والمتمثلة في (الإنتماء الوطني، القانونية، السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في الدراسة، والاستبانة أداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى جود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث من عينة الدراسة على حساب الذكور في تقدير دور وسائل

الإعـام العراقيـة فـي تعزيز الشـعور بالمواطنة مـن خال الابعـاد" (الإنتماء للوطن، القانونيـة، السياسـية، الإقتصادية، الإجتماعيـة، الثقافية).

كما هدفت دراسة (الحسناوي، ٢٠١٦) إلـى معرفة فاعليـة تقنيـات الإعلام الحديثة متمثلة بالقنـوات التلفزيونية الفضائية فـي تنمية قيم المواطنة الصالحة عنـد الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبا وطالبة. وتم اعتماد مقياس قيم المواطنـة الصالحة لطلبة المرحلة الجامعيـة كأداة للدراسة. أسـتنتج الباحثان وجـود تأثير ايجابـي لتقنيـات الاعـلام الحديثـة في تنميـة قيم المواطنـة الصالحة عند الطلبـة ومن الممكن الاسـتفادة منهـا فـي عملية الارتقـاء بالمجتمع وتطويـره.

تناولت دراسة (دربر، ٢٠١٥) دور الإعلام الرياضي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجامعي الجزائري. هدفت الدراسة الى الوقوف على مدى مساهمة وسائل الإعلام الرياضي المختلفة في زيادة معارف الشباب الجزائري عن وطنهم؛ ومساهمته في تدعيم قيم ومشاعر المواطنة لدى الشباب الجزائري؛ وكذلك في إيجاد السلوكيات والممارسات التي تعكس روح المواطنة لدى الشباب الجزائري. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، من خلال الاستبانة. تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة الجزائر. تم تطبيق العينة القصدية على ٢٤٠ طالب. توصلت الدراسة ان الإعلام الرياضي يعرف الطلاب على جغرافية الوطن وأبطاله. كما توصلت الى أن ما ينشر في الإعلام الرياضي يزيد من شعورهم بالفخر والانتماء للوطن. كما يؤكد ضرورة الوحدة الوطنية.

تناولت دراسة (خصاونة، ٢٠١٤) تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلبة الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، وهدفت للتعرف على قدرة تلك المحطات في توجيه آراء الطلاب، ودورها في تحديد مضمون الرسالة التي تصل إلى المشاهدين خاصة طلبة الجامعات الذين يتابعون فعاليات المحطات الإعلامية، كما تناولت الدراسة ما أحدثته المحطات الإعلامية الخاصة في معارف المتلقين، مهما كانت

نوعية البرامج ومستوياتها أو مصادرها. وأشارت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يهتم بمتابعة محطات التلفزة الخاصة لما تتميز به من هامش حرية وتنوع في الآراء. وأصبحت تشكل بالنسبة لطلبة الجامعات الأردنية مصدراً من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات وتنافس وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية، وذلك خلال فترة صدورها القصيرة، فهي وسيلة إعلامية فاعلة في تشكيل آراء الشباب، ومن المصادر الموثوقة لدى المشاهدين، ويعتمد عليه الشباب في متابعة الأحداث.

وهدفت دراسة (الجبوري، ٢٠١٤) الى التعرف إلى اتجاهات الطلبة الجامعيينّ في الأردن والإمارات في متابعة قناتي الحرة وال، BBC، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة في الجامعة الأردنية، مؤتة، البترا والشرق الأوسط من الأردن، وجامعتي الشارقة وعجمان من الامارات. وتكونت العينة من ٤٠٠ طالباً وطالبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن النسبة المئوية للتعرض والمتابعة لقناة الحرة 62.25%، أما قناة الـ BBC. فقد بلغت ٧٣,٦%. كما أظهرت النتائج إن إجابات إفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرة وكانت نسبة الموافقة 56.54% أما نسبة قناة الـ BBC. كانت ٧٣,٦%. وإن نسبة موافقة إفراد عينة الدراسة على مجال الاشباعات المتحققة من متابعة قناة الحرة 56,66H%. أما قناة الـ BBC. فقد كانت ٧٧,٢١% . كما أن نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على معايير التغطية الإخبارية في قناة الحرة 55,61 %. أما قناة الـBBC فكانت النسبة % ٧٥,٦٥ . وHن النسبة المئوية لموافقة أفراد عينة الدراسة على مجال مصادر التغطية التي تعتمد عليها قناة الحرة 72,40 %. أما قناة الـBBC فكانت النسبة % ٨١,١.

وهدفت دراسة (العنزي، ٢٠١٤) إلى التعرف على دور وسائل الاعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة لدى الشباب الكويتي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة الكويت، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وكلية التربية الأساسية، وقد تم تطبيق العينة العشوائية الطبقية، حيث تم توزيع استبانة على

٣٢٤ مديراً ومديرةً. وأشارت نتائج الدراسة أن دور وسائل الاعلام المحلية (الصحف، القنوات التلفزيونية، الإذاعة) في تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة بشكل عام جاء بدرجة متوسطة.

هدفت دراسة (الطيطي، ٢٠١٤) للكشف عن دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام حالة الثورات والانتماء لدى الشعوب العربية. كما هدفت التعرف إلى ماهية دور وسائل الإعلام في معالجة الأحداث وكيفية التأثير على الرأي العام ومعرفة كيفية تفاعل الرأي العام مع وسائل الإعلام، كما هدفت إلى رصد واقع المعالجة الإعلامية للأحداث في ظل تفعيل قيم المواطنة لدى الشعوب العربية ومعرفة مدى تأثير المعالجة الإعلامية للقنوات الإخبارية الإعلامية (الجزيرة والعربية)والقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية (فرانس٢٤) على قيم المواطن العربية، وتعتمد هذه الدراسة على التحليل الوصفي وتحليل المضمون، وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها ١- تأثر الرأي العام وطريقة التغطية التي توفرها وسائل الإعلام للأحداث حيث يمثل الاتصال جوهر الحياة الاجتماعية وتطورها عبر العصور ووصولا إلى تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي ميزت الحياة المعاصرة للمجتمعات والتي تعد وسائل الإعلام من اهم نقاط التحول من الطابع التقليدي إلى الفضاء الافتراضي. ٢- أن وسائل الإعلام أثرت على قيم الانتماء لدى الشعوب من خلال النقص في الولاء للأنظمة السياسية، فقد عرف المشهد الإعلامي تنامي تغطية القنوات الفضائية المتخصصة في الأخبار سمح ذلك بظهور خدمات إعلامية تتماشى وتكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تميزت معالجتها الإعلامية للثورات في ظل تنامي مظاهر الفساد في جميع المجالات انعكاسا لسياسيات الأنظمة السياسية المتبعة مما خلق حالة فراغ بين النظم العربية وشعوبها أدى هذا لنقص في الولاء لها حيث ظهرت من خلال التفاعل بين وسائل الإعلام والشعوب العربية أثناء الثورات والمطالبة بإسقاط الأنظمة ومحاكمتها.

كما بحثت دراسة (بن برغوث،٢٠١١) في الإعلام المرئي والمشاركة السياسية تحليل سيميولوجي لخطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الحملة الانتخابية (٢٠٠٩). هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام

المرئي في التأثير على المشاركة السياسية والتعرف على أساليب واستراتيجيات وسائل الإعلام المرئي (السمعي البصري) في التأثير على المشاركة السياسية لدى الأفراد وقد اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت الباحثة على منهج التحليل السيميولوجي للإلمام والإحاطة بكافة جوانب الظاهرة ومعرفة تفاصيلها وقد استخدمت التحليل السيميولوجي كمنهج ومقاربة منهجية وكأداة بنفس الوقت لجمع البيانات الكيفية والكمية الخاصة بالظاهرة المدروسة (المشاركة السياسية وواقعها بالجزائر ودور الإعلام المرئي بالتأثير عليها) ومرحلة جمع البيانات مهمة جدا حيث أنها مكنة الباحثة من الوصول إلى النتائج وتقيمها وكذلك الإجابة على تساؤلات الدراسة أما اهم النتائج فقد توصلت الباحثة إلى أن ١- العلاقة التي تربط وسائل الإعلام المرئي والمشاركة السياسية هي علاقة قوية جدا وقد لاحظت مدى تأثير الخطاب عندما يكون صوت وصورة وحضور ذاتيا ومحسوسا ومعاشا بجميع حركاته وإيماءاته واستراتيجياته وقد لاحظت مدى تفاعل الجمهور الحاضر مع الخطيب مما ولد شعور لدى المشاهد بالثقة والاقتناع بما قدمه الخطيب أما اهم التوصيات ضرورة التخصيص في المجال الإعلامي خاصة السمعي والبصري وفتح المجال لذوي الاستثمار والطاقات الإعلامية لكي تنشط ذلك لما للتلفزيون من التأثير على المشاهد خاصة في المجال السياسي. ٢- إعطاء الحرية كاملة في القنوات التلفزيونية لممارسة نشاطها الإعلامي أيا كان نوعه وضرورة تنحس السلطة عن كبحه. ٣- إعداد برامج مرئية ومسموعة اجتماعية سياسية لتنمية الثقافة والوعي السياسي.

٢,٩,٣ دراسات تتعلق بالإعلام والإعلام المرئي الفلسطيني.

تناولت دراسة (عوايص، ٢٠٢٠) الارتباطات السياسية في فضائية فلسطين وأثرها على التغطية الإخبارية لمفهوم القدس. هدفت الدراسة لتسليط الضوء على طبيعة وشكل طرح مفهوم القدس إعلامياً، وعلاقتها بالارتباطات السياسية التي تحكم الفضائية في قولبة المفهوم، وطبيعة الأساليب الإعلامية التي استخدمت

لهذه التغطية ومدى تنوعها. اعتمدت الدراسة منهج الدراسات المسحية، باستخدام استمارة تحليل المضمون. تم تطبيق الدراسة على عينتين؛ الأولى وهي عشوائية منتظمة ممتدة لـ 24نشرة إخبارية على مدى 12شهر من عام،2018بواقع عينتين شهرياً، والثانية عينة قصدية محددة على مدى أسبوع كامل، تبدأ من تاريخ،13/5/ 2018وتنتهي بـ،2018/5/19وهي الفترة التي تم افتتاح السفارة الأمريكية في مدينة القدس، حيث تم دراسة وتحليل أداء الفضائية فيما يتعلق بحجم التغطية والاهتمام. أظهرت النتائج أن اهتمام فضائية فلسطين بقضايا القدس كان واضحاً ويحظى بأولوية على باقي المواضيع السياسية، وتُرجم هذا الاهتمام بمدة زمنية أكبر من التغطية الإخبارية، وبعدد تقارير ومقابلات أعلى، وبمناقشة القضايا بشكل مستفيض أكثر، وطرحها في مراتب متقدمة من النشرات الإخبارية. كما أشارات النتائج أن المحددات السياسية تبدو واضحة جداً عند طرح حلول للقضايا الخاصة بالقدس وفي اتجاه الإخبارية، ففضائية فلسطين التزمت تماماً بالحلول السلمية، ونادت بالحلول الدبلوماسية والشعبية من محاكمة دولية وملاحقة وحراك عربي وإسلامي ونضال شعبي، وكان اتجاهها سلمياً أو محايداً، في المقابل كان طابع التغطية بشكل عام وطنياً بالدرجة الأولى ومن ثم دينياً وأخيراً حزبي، وهو يعني أن المحددات الحزبية والسياسية بالإمكان تجاوزها والتركيز على الإجماع الوطني في هذه القضية كبوصلة لصهر الفلسطينيين وثوابتهم. ويظهر من النتائج أن غلبة الطابع الوطني، لا تعني غياب التوجه نحو الاستقطاب الحزبي والفكري الذي تمارسه فضائية فلسطين على الجمهور، ويظهر ذلك من خلال المصطلحات التي تستخدمها، وتعريفها لمفهوم ما يجري على الأرض والقوى الفاعلة فيه. ويتضح أخيراً أن التغطية الإعلامية في فضائية فلسطين تأخذ منحى سياسي بحث، ولذلك فهو ذو طابع حزبي مهما حاول القائمون عليه الترويج لاستقلاليته إلا أنهم يميلون لوجهة نظر دون الأخرى، ويتبنون موقف حزب ويهاجمون الآخر ولو بكلمات موارية وغير مباشرة.

هدفت دراسة (أبو طربوش، ٢٠١٩) إلى التعرف إلى مدى مساهمة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية برفع مستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان. بالإضافة للتعرف على مدى متابعة الشباب الفلسطيني في لبنان البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية. طبقت الدراسة منهج المسح من خلال أداة الاستبيان، وذلك على ٤٠٠ شاب وشابة من المخيمات الفلسطينية في لبنان. وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. توصلت الدراسة الى أن غالبية الشباب الفلسطيني في لبنان يشاهدون البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بنسبة (٦٦٪)، بينما بلغت نسبة الشباب الفلسطيني في لبنان الذين لا يشاهدون القناة (٣٤٪). وبلغت نسبة الذين يثقون بالبرامج الإخبارية في قناة الأقصى من عينة الدراسة الميدانية (٩٤٪). كما بلغت نسبة عينة الدراسة الميدانية الذين يعدون البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية تساهم بتقديم ما يحتاجونه من معلومات حول القضية الفلسطينية (٧٩٪).

تناولت دراسة جروان (٢٠١٨) العلاقة بين القوى السياسية ووسائل الإعلام في فلسطين للفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١٧). هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القوى السياسة ووسائل الإعلام الفلسطينية في ظل الأزمات السياسية الواقعة بين عامي ٢٠٠٧–٢٠١٧ وتناولت ثلاث أزمات وقعت خلال هذه الفترة وهي الانقسام الفلسطيني والعدوانيات الإسرائيلية والحصار على قطاع غزة وبحثت في أثر هذه الأزمات على طرفي العلاقة وعلى الرسالة الإعلامية الموجهة .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمت أداة الاستبانة مع الإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام الفلسطينيين والمقابلة مع ممثلي القوى السياسية تم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي وعينة عشوائية لطرفي العلاقة من القوى السياسية ووسائل الإعلام، حيث اختار الباحث اربع قوى سياسية هي فتح وحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية كما اختار ٢٣ وسيلة إعلامية مقسمة على الصحف والإذاعات والفضائيات والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي. انتهت الدارسة بمجموعة من النتائج أهمها: لعبت الأزمات السياسية دورا مهما في تحديد

شكل العلاقة بين القوى السياسية وشكل الإعلام وانحصر الدور السياسي لوسائل الإعلام في التوجه الحزبي مما جعلها لا تتمتع باستقلالية عالية في تناول المتغيرات السياسية. تعاملت القوى السياسية مع وسائل الإعلام بانتقائية وخلصت الدراسة إلى عدت توصيات أهمها: ١- أهمية بناء العلاقة بين القوى ووسائل الإعلام وفق القواعد المهنية والموضوعية بعيد عن الانتماء الحزبي وإعطاء مساحة من الحرية المهنية الإعلامية لوسائل الإعلام. ٢- عدم ممارسة القوى السياسية لأي ضغوط على وسائل الإعلام في تناولها للمتغيرات السياسية وصياغة قانون إعلامي جديد ينظم العلاقة بين السياسيين والإعلاميين.

وتناولت دراسة (نصر، ٢٠١٨) عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في الإعلام الرسمي الفلسطيني تلفزيون فلسطين نموذج. هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الإعلام الرسمي الفلسطيني ممثلا بتلفزيون فلسطين لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية وتحديدا طبيعة الرسالة التي تسعى إلى إيصالها للجمهور الفلسطيني ومدى تركيزه على طرح القضايا المتصلة بعملية السلام وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون وقامت الباحثة بتحليل مضمون نشرة أخبار التاسعة في تلفزيون فلسطين بواقع تسع نشرات سنويا وغطت الدراسة الفترة ما بين ٢٠١٣ – ٢٠١٧ وذلك من حيث طبيعة التغطية الإعلامية التي قام بها تلفزيون فلسطين لعملية السلام، فتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها: أن تلفزيون فلسطين ركز على تغطية عملية السلام بشكل مكثف ببعض السنوات وأهملها في سنوات أخرى تبعا لظروف السياسية التي رافقت الحديث عن العملية السلمية ومجرياتها. وتوصلت الدراسة إلى أن تلفزيون فلسطين مارس دورا عمليا في إقصاء آراء الفصائل والمخالفين والمعارضين لعملية السلام وبرز ذلك من خلال عدم ظهورهم بالتغطية الإعلامية. أما اهم التوصيات ضرورة أن يفتح تلفزيون فلسطين لسماع وجهات نظر المعارضين لعملية السلام وتقديم النقد البناء الذي يخدم القضية الفلسطينية وضرورة وضع الأسس والاستراتيجيات الواضحة في تغطية العملية السلمية ومجمل القضايا الفلسطينية كما أوصت بضرورة إدراج

المكونات الشعبية والسياسية ضمن التغطية الإعلامية من خلال استضافة ممثلي الفصائل وأصحاب الرأي والمختصين كون عملية السلام تعتبر من القضايا الوطنية التي تهم كافة شرائح المجتمع وفئاته وأحزابه.

في أطروحة دكتوراه قدمها عوايص (٢٠١٧) بعنوان "الإعلام الفضائي الفلسطيني والهوية الوطنية لدى الشباب دراسة مقارنة بين فضائيتي الأقصى وفلسطين"، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اعتماد الشباب الفلسطيني على فضائيتي الأقصى وفلسطين ومدى انعكاسات التغطية الإعلامية لكل من فضائيتي الأقصى وفلسطين على مقومات الهوية الوطنية تعتبر الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت في منهجيتها على أسلوب النقدي والمقارن، حيث أجرى الباحث دراسة مسحية استخدمت فيها الاستبانة كأداة لجمع البيانات مستهدفة مجتمع طلبة الجامعات الفلسطينية كعينة البحث عدد أفرادها ٧٥٠ طالب تم اختيارهم عشوائيا كما قام الباحث بعدد من المقابلات لإعلاميين ومسؤولين في الفضائيتين بالإضافة إلى مجموعة من الأكاديميين أصحاب الشأن وقد استخلصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: أنه على الرغم من ارتفاع نسبة اعتماد الشباب الفلسطيني على فضائية الأقصى بالمقارنة مع فضائية فلسطين، وأن السياسة الفلسطينية للأقصى أقرب ما تكون للثوابت الفلسطينية منها لفضائية فلسطين، إلا أن كلا الفضائيتين ومضمونهما العام قد دشنت مضمونهما الإعلامية ورسائلهم الإخبارية للتعبير عن ملامح الهوية الوطنية وفق محددات وأولويات الارتباطات السياسية والمالية لهما الأمر الذي دعم أنماط سلوكية وفكرية ومعرفية سلبية عبر صورها الذهنية التي تدعو إلى التقسيم الحزبي للمجتمع الأمر الذي ساهم سلبا على الهوية الوطنية الجامعة للكل الفلسطيني والذي يعزى إلى أن السياسات الإعلامية المطبقة حاليا والظروف السياسية المحيطة لا تخدم الهوية الوطنية بشكل عام .

في ورقة علمية قدمها البحثان المدهون وعلي (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات في محافظات غزة في ضوء عدد من المتغيرات منها النوع

والجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٧٧٧ طالب وطالبة من طلبة كليات وأقسام الإعلام من جامعات (الأزهر والإسلامية والأقصى وفلسطين وغزة والكلية الجامعية)، اتبعت الدراسة منهج المسح الإعلامي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وأظهرت النتائج التالية:

أولا، أن الفضائيات الفلسطينية لها دور في تعزيز قيم المواطنة بوزن نسبي ٧٧,٧٪وهي درجة مرتفعة وفيما تبين أن مجال تعزيز الانتماء الوطني جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٠,٥٪ومجال تعزيز الوحدة الوطنية جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٨,٧٪اما مجال تعزيز المشاركة فجاء في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٧٢,٣٪، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاستفادة من الفضائيات الفلسطينية بشكل أفضل لدورها المحوري في تعزيز وغرس القيم والمفاهيم الإيجابية.

في دراسة علمية قدمها أبو ضهير (٢٠١٥) بعنوان "الإعلام في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية" الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على واقع الإعلام الفلسطيني بعد مجيء السلطة الوطنية، وقد لجأ إلى تحليل البيانات وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية الوصفية حيث قام بتحليل البيانات التاريخية، وخلص إلى النتائج التالية حيث أوضح أن الإعلام الفلسطيني يخضع لعاملين مهمين يجعله اكثر معاناة في العالم في التضييق على الحريات الأول هو خضوعه لنظام سياسي لا يقوم على التعددية السياسية وتداول السلطة وعلى سلطة القانون ودولة المؤسسات الأمر الذي يجعل الحريات محدودة في مجالات محددة، ومن المعلوم أن الحريات تقاس بالقدرة على نشر المعلومات والآراء في الأمور المتعلقة بما يعارض النظام الحاكم وليس بما يتوافق مع ذلك النظام. والثاني هو وجود سلطة اعلى هي سلطة الاحتلال تحكم كلا الجانبين النظام السياسي الفلسطيني ومختلف مجالات الحياة الفلسطينية بما في ذلك العلام وبذلك يكون الإعلام خاضعا لأساليب مركبة من التحكم تجعل من قدرته على التحرك محدودة للغاية. وهذا بدوره يؤدي إلى حرمان

المواطن من حقه البسيط في الوصول إلى المعلومات والآراء بشكل حر وبلا قيود ويؤدي كذلك إلى عجز المواطن عن تحديد اتجاهاته والإسهام بشكل فاعل في اتخاذ القرارات ولعب دور في تحديد الخيارات السياسية.

وفي أطروحة دكتوراه قدمها اشتوي (٢٠١٤) بعنوان "الإعلام الإسلامي في فلسطين دراسة تطبيقية على القنوات الفضائية الإسلامية الأقصى القدس فلسطين اليوم"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأداء المهني للقنوات الفضائية الإسلامية في فلسطين وتحديد درجة التزامها بتطبيق نظريتي الإعلامي الإسلامي والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والكمية حيث تستهدف تقييم النخبة الإعلامية الفلسطينية للأداء المهني للقنوات الإسلامية الفلسطينية، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي والذي يعرف أنه أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، كما استخدم الباحث المقابلة ومصادر البيانات الثانوية، وأوصت الدراسة الباحثين بإجراء دراسة تحليل مستوى للفضائيات الإسلامية في فلسطين الأمر الذي يثبت الفرضيات التي أثبتتها الدراسة، وقدمت الدراسة نموذج جديد لتعريف الباحثين عن مقومات الإعلام الإسلامي في فلسطيني، والذي من أهم مرتكزاته، وفق الدراسة الحالية: الكفاءة الإدارية الالتزام المهني التوجه السياسي الإسلامي الملكية والتمويل الإسلامي والالتزام الشرعي .

هدفت دراسة (أبو هربيد، ٢٠١٠) إلى معرفة دور وسائل الإعلام المحلية (المسموعة والمرئية) في قطاع غزة في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني خلال الفترة الزمنية الواقعة بين عامي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٣ وقد ركزت الدراسة على إذاعة صوت الحرية، إذاعة صوت الشباب، إذاعة صوت الأقصى، وإذاعة صوت القدس، تليفزيون فلسطين، الفضائية الفلسطينية، وفضائية الأقصى. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التي استخدمت فيها أداة الاستبانة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣٠٠) شاباً وشابة تم اختيارها بشكل عشوائي من كل المستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة ساهمت خلال فترة الدراسة في زيادة حدة التعصب الحزبي، ولم تقم بدورها في مواجهة أسباب الفرقة والنزاع الداخلي، بل كان بعضها أداة لبث الإشاعة والتضليل.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات بحثت في دور وسائل الإعلام وأكدت على الدور القوي والمؤثر للإعلام ووسائله وخاصة الفضائيات وتأثيرها على المجتمع والأفراد.

لقد قدمت الدراسات السابقة مواضيع قيمة يمكن الاستفادة منها في البناء المنهجي للدراسة الحالية وفي تحديد المشكلة ووضع التساؤلات والفروض وإعداد الاستبانة وأداة المقابلة، وزادت من تسليط الضوء على أهمية الموضوع.

كما تعتبر الدراسات حصيلة معرفية هامه ربطت دور الإعلام مع العديد من القضايا الفلسطينية المهمة كالمصالحة الوطنية والانقسام السياسي وتعزيز الهوية الفلسطينية والقدس والتنمية السياسية والوعي السياسي والقليل منها تناول قضية الوحدة الوطنية وكانت الأقرب لهذه الدراسة هي دراسة للباحث طالب (٢٠١١) بعنوان "دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة " أما بالنسبة لهذه الدراسة فقد امتازت عن دراسة طالب (٢٠١١) بكونها ركزت على دور الإعلام المرئي الفلسطيني بشكل خاص لأهميته وسرعة وصوله إلى الناس وتميزه كوسيلة إعلامية وأيضا ركزت هذه الدراسة على طلبة الجامعات من الجنسين في الجامعات الفلسطينية وليس على الطالبات فقط كعينة للدراسة كما أنها تختلف من حيث المكان، حيث طبقت دراسة طالب على جامعات غزة بينما هذه الدراسة ستطبق على جامعات الضفة، وأيضاً دراسة (طالب، ٢٠١١) استخدمت منهج المسح بالعينة فقط، بينما هذه

الدراسة ستقوم بإجراء مقابلات مع أكاديميين ومسؤولين إعلاميين في القنوات الفضائية، بالإضافة إلى الاستبانة حتى تكون الدراسة متكاملة وشامله. وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة طالب إلى حد ما بالهدف حيث تهدف دراسة طالب إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني لمعرفة الأدوار المختلفة لوسائل الإعلام في فهم وتعزيز الوعي بمفهوم الوحدة لدى طالبات الجامعات.

كما يتضح أن معظم الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات كدراسة (النفار، ٢٠١٩)، (نصر الله، ٢٠١٤)، (طالب، ٢٠١١)، (بنبن، ٢٠١٥)، (أبو ضهير، ٢٠١٥)، (جروان، ٢٠١٨)، (عواد وآخرون، ٢٠١٨)، (المدهون وعلي، ٢٠١٨)، (نصر، ٢٠١٨).

وقد استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي المسحي بجانب مناهج أخرى واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (أبو مزيد، ٢٠١٣)، ودراسة (درويش، ٢٠١٠)، (خطاطبة، ٢٠٢٠)، (الطيطي، ٢٠١٤)، (عوايص، ٢٠١٧)، (اشتيوي، ٢٠١٤)، (بن برغوث، ٢٠١١).

كما نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة طبقت العينة على عدد من طلبة الجامعات كفئة مستهدفة بالإضافة إلى عدد من الدراسات استخدم إجراء المقابلات كأداة ثانية بجانب المسح بالعينة لإغناء الدراسة مثل (اشتيوي، ٢٠١٤) و(عوايص، ٢٠١٧) أو تحليل الخطاب الإعلامي كدراسة (أبو مزيد، ٢٠١٣)، أو تحليل المضمون كدراسة (درويش، ٢٠١٠).

الخلاصة

نخلص القول في هذا الفصل إلى أنه بالرغم من الظروف الخاصة والقاسية التي مر بها الشعب الفلسطيني والمراحل المختلفة التي مر بها الإعلام الفلسطيني عبر الحقب الزمنية المتعاقبة والاحتلالات المختلفة ألا أن

الطابع الوطني والإعلام المقاوم ظهر في جميع مراحل الإعلام الفلسطيني على اختلاف وسائله وعلى اختلاف الأنظمة السياسية ويكمن السبب في طبيعة البيئة التي نشأ بها الإعلام الفلسطيني، وبالرغم من كل القوانين الصارمة والممارسات القمعية والقرارات التي اتخذت بحق وسائل الإعلام الفلسطيني إلا أنها استطاعت أن تقوم بأداء دورها الوطني والسياسي، من خلال تعبئة الجماهير وتحريضها ضد الاحتلال.

إن وسائل الإعلام الفلسطيني لم تنل قدرا من الحرية إلا في ظل السلطة الفلسطينية بعد قدومها عام ١٩٩٤م، وقد شهدت تطورا ملحوظاً على مستوى جميع الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، فقد تطورت الإذاعات الفلسطينية الحكومية والخاصة، وتعددت القنوات الفلسطينية والفضائيات ولكن على الرغم من ذلك لا زال الإعلام الفلسطيني لا يرقى إلى المستوى المطلوب في انتقاء الخبر وصياغته وبثه بالطريقة المناسبة لأهمية الحدث، وما زال يحتاج إلى التطوير والرقي فيما يقدمه للجمهور وخاصة أن الإعلام الفلسطيني مسيس وهذا ما لاحظناه إبان فترة الانقسام وكذلك لا زالت القيود مفروضة عليه ومستهدف من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA